وزارة التعليـــم العالـي و البحث العلمـــي

جامعة محمد خيضر * بسكرة *

كليـــة العلوم الإنسانيـــة و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

عنوان المذكـــــــرة:

المعاش النفسي عند المراهق الأصم

دراسة إكلينيكية لأربع حالات بمدرسة الأطفال المعوقين سمعيا - بسكرة-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص علم النفس العيادي

إعداد الطالبة :

* سامية زراري

إشراف الأستاذ:

*محمد بن خلفة

السنة الجامعية 2014 - 2015

ملخص الدراسة :

مذكرة لنيل شهادة الماستر بعنوان " **المعاش النفسي عند المراهق الأصم** "

*** وقد هدفت الدراسة إلى :**

1- محاولة الكشف على طبيعة المعاش النفسي عند المراهق الأصم .

2- محاولة الكشف أثر الصمم في ظهور القلق عند المراهق .

3- محاولة الكشف أثر الصمم في ظهور السلوك العدواني عند المراهق .

* وقد تم تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل التالي :

- ما طبيعة المعاش النفسي عند المراهق الأصم ؟

* وضعت فرضيات الدراسة على النحو التالي :

*** الفرضية العامة :**

يؤثر الصمم سلبا على المعاش النفسي عند المراهق .

*** الفرضيات الجزئية :**

1- يؤدي الصمم إلى ظهور القلق عند المراهق .

2- يؤدي الصمم إلى ظهور السلوك العدواني عند المراهق .

*** المنهج :**

- فقد اعتمدت على المنهج الإكلينيكي بتقنية دراسة حالة .

*** حالات الدراسة :**

تمت الدراسة على 4 حالات ، 2 ذكور و 2 إناث يتراوح سنهم بين 13 – 15 سنة .

*** أدوات الدراسة :**

– فقد استخدمنا الأدوات التالية لجمع البيانات تمثلت في المقابلة نصف الموجهة ، اختبار رسم العائلة و اختبار رسم الشجرة .

*** النتائج :**

فقد تحققت فرضيات الدراسة مع الحالات الأربعة ، حيث توصلنا بأن الصمم يؤدي إلى ظهور القلق عند المراهق .

كما تحققت الفرضية الجزئية الثانية بان الصمم يؤدي إلى ظهور السلوك العدواني عند المراهق .

شكر و عرفان

الحمد لله و الشكر لله يليق بجلاله و عظيم سلطانه ، الذي وفقنا في بحثنا هذا ، و لرسوله الكريم الذي غرس في قلوبنا حب العلم و الإيمان .

يقودنا شرف الوفاء ، و جميل النبل ، بعدما أتممنا هذا البحث المتواضع أن نتوجه بعظيم شكرنا لأستاذنا الفاضل " **محمد بن خلفة** " على ما بذله من جهد جهيد و توجيه رشيد ، و لا نملك إلا أن نقول له " **جزاك الله و أبقاك منبع نور للعلم** " .

و علينا واجب الاعتراف بالفضل و الشكر لكل من الأستاذة " **حسينة طاع الله** " و الأستاذة "**عائشة نحوي** " ، و لكل أساتذة قسم علم النفس .

كما نتقدم بالشكر إلى كل عمال مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا –بسكرة – و على رأسهم الأخصائية النفسية "**سليمان منيرة** " و" **دليلة**" و المربية " **سعدية**" ، كما نشكر حالات الدراسة على مساعدتهم لنا .

كما يشرفنا أن نتقدم بشكرنا لكل أعضاء اللجنة المناقشة .

و أخيرا نتقدم بالشكر إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد لإتمام هذا البحث المتواضع .

سامية زراري

فهرس المحتويـــات

المحتـــــــــوى	الصفحة
ملخص الدراسة.....	أ-ب
شكر و عرفان.....	ج
مقدمة.....	د-هـ
الجانـــــــــب النظـــــــــري	
الفصل الأول الإطار العـــام لإشكالية الدراسة من3-10	
1- إشكالية الدراسة.....	4-3
2- فرضيات الدراسة.....	4
3- دوافع اختيار الموضوع.....	5-4
4- أهمية الدراسة.....	5
5- أهداف الدراسة.....	5
6- الدراسات السابقة.....	9-5
7-التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة.....	10
الفصل الثاني : المراهق الأصم من 12-23	
- تمهيد.....	12
1- تعريف الصمم.....	13-12
2- تصنيفات الصمم.....	15-13
3- أعراض الصمم.....	16-15
4- أسباب الصمم.....	17-16
5- سيكولوجية المراهق الأصم	22-18
- الخلاصة.....	23-22
الفصل الثالث : المعاش النفسي من25-42	

- تمهيد.....	25
1- تعريف المعاش النفسي.....	25
2- أبعاد المعاش النفسي.....	42-25
I- القلق.....	33-25
II- السلوك العدواني.....	42-33
- الخلاصة	42
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية من45-51	
- تمهيد	45
1- الدراسة الاستطلاعية.....	46-45
2- الدراسات الأساسية.....	47-46
3- منهج الدراسة.....	48-47
4- حالات الدراسة.....	48
5- أدوات الدراسة.....	51-48
- الخلاصة.....	51
الفصل الخامس : عرض الحالات و مناقشة نتائج الدراسة من53-83	
1- عرض الحالة الأولى وتحليلها العام.....	60-53
2- عرض الحالة الثانية و تحليلها العام.....	67-61
3- عرض الحالة الثالثة و تحليلها العام.....	74-68
4- عرض الحالة الرابعة و تحليلها العام.....	81-75
5-مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات.....	83-82
- الخاتمة	84
- مقترحات الدراسة.....	85

- قائمة المراجع	86-89
- الملاحق.....	

قائمة الجـــداول

عنـــــوان الجــدول	الصفحة
جدول رقم (01) يوضح حالات الدراسة	48
جدول رقم (02) يمثل نتائج اختبار رسم الشجرة	58
جدول رقم (03) يمثل نتائج اختبار رسم الشجرة	66-65
جدول رقم (04) يمثل نتائج اختبار رسم الشجرة	72
جدول رقم (05) يمثل نتائج اختبار رسم الشجرة	79

مقدمة :

يسعى كل فرد إلى الاتصال و التواصل مع محيطه باعتبار أن التواصل جوهر الحياة النفسية و الاجتماعية ، و لتتم هذه العملية لا بد من تمتع الفرد بحاسة السمع سليمة لتمكنه من تعلم اللغة و بالتالي التفاعل و اكتساب الخبرات و تبادلها مع الآخرين عبر مراحل حياته ، و من أهم هذه المراحل مرحلة المراهقة التي تعتبر مرحلة جد حساسة و حرجة في حياة الفرد نظرا لعدم الاتزان الانفعالي الناجم عن تغيرات على الصعيدين الفيزيولوجي و النفسي و التي من شأنها أن تعرقل توافقه النفسي .

إن حرمان المراهق الأصم من الاتصال اللفظي من شأنه أن يؤثر سلبا على معاشه النفسي ، فانعكاسات الصمم على الحياة النفسية للمراهق يظهر من خلال سلوكاته تجاه المواقف كالقلق الذي يعد كخبرة مهددة لحياته تنبع من أفكاره و أحاسيسه التي لا تنسجم مع نفسه ما تجعله في حالة صراع داخلي .

وقد يلجأ المراهق الأصم أيضا إلى السلوك العدواني كتعويض عن شعوره بالإحباط و عدم قدرته على التعبير عن مشاعره مما قد يؤثر على توازنه النفسي .

و للإلمام بهذا الموضوع ارتأينا تقسيم هذه الدراسة إلى جانب نظري يضم ثلاثة فصول متمثلة في **الفصل الأول** هو الإطار العام لإشكالية الدراسة ، يتضمن إشكالية الدراسة ، فرضيات الدراسة ، دوافع الدراسة ، أهمية و أهداف الدراسة ، الدراسات السابقة و التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة .

الفصل الثاني يدور حول مراهق الأصم حيث تطرقنا فيه إلى تمهيد ، تعريف الصمم ، تصنيفاته ،أعراضه، أسبابه ، سيكولوجية الأصم .

الفصل الثالث يدور حول المعاش النفسي حيث تناولنا فيه تعريف المعاش النفسي ، أبعاد المعاش النفسي يندرج تحته كل من القلق ، السلوك العدواني.

أما **الجانب التطبيقي يضم الفصل الرابع** يدور حول الإجراءات المنهجية حيث عرضنا خلاله الدراسة الاستطلاعية ، الدراسات الأساسية ، المجال الزماني ، حالات الدراسة ، منهج الدراسة ، أدوات الدراسة .

كما تناول **الفصل الخامس** الذي يضم عرض الحالات و مناقشة نتائج الدراسة عرضنا خلاله حالات الدراسة و تحليلها ، مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات ، مقترحات الدراسة .

رجائب النظري

الفصل الأول : الإطار العام لإشكالية الدراسة

1- إشكالية الدراسة .

2 – فرضيات الدراسة.

3 – دوافع اختيار موضوع.

4 – أهمية الدراسة

5- أهداف الدراسة.

6 – الدراسات السابقة.

7 – التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة.

1- إشكالية الدراسة :

تعد مرحلة المراهقة من بين المواضيع التي جذبت انتباه و اهتمام الباحثين حيث تعرف على أنها مرحلة انتقال من طفل يعتمد كل الاعتماد على الآخرين إلى راشد مستقل بذاته هذا ما يتطلب تحقيق توافق جديد تفرضه ضرورة سلوك الطفل و سلوك الراشد .
فالتغيرات النفسية و الفزيولوجية المصاحبة لهذه المرحلة تجعله أكثر حساسية تجاه المواقف ما يولد الشعور بالضغط و التوتر لذلك و صفها "**هول S. Hool**" بالمرحلة عمرية تميز الفرد بالعواطف و الانفعالات و التوترات العنيفة ، ما يؤثر على الاتزان و التناسق الذي كان يعيشه أثناء الطفولة .

إن حالة اللاتوازن خاصة في الجانب الانفعالي النفسي لدى المراهق تجعله أكثر تأثر بنقد الآخرين و عصيان تجاه مراكز السلطة خاصة الأبوين لذلك تجده يسعى لتحقيق الحب و القبول بالانضمام إلى جماعة الرفاق . فالمراهق العادي يملك القدرة على الاتصال و التواصل مع الآخرين و التعامل معهم أما المراهق الأصم بما تفرضه عليه الإعاقة من عزلة و الاغتراب عن الآخرين و ذلك من خلال حرمانه سماع الأصوات و الكلمات التي ينطق بها الآخرون من حوله ، فلا يتمكن من التفاعل و التواصل معهم و نقل أفكاره الأمر الذي يعرقل بدوره تطور سلوكه الاجتماعي . كما أن عدم قدرته على فهم الآخرين و مشاركته في مختلف الأنشطة قد يولد لديه الشعور بالنقص و سوء التكيف ما يؤثر بشكل واضح على حياته النفسية و هو ما يعرف بالمعاش النفسي .

حيث يعد المعاش النفسي من المفاهيم السيكولوجية المهمة التي توضح الحياة النفسية الباطنية للمراهق الأصم و الصورة التي يعيشها مع ذاته متأثر بصعوبة التكيف و جملة المشاعر المؤلمة ، و الشعور بالإحباط و النقص نظرا لعجزه على الاتصال و التواصل اللذان يعدان حاجة ضرورية لمرحلة المراهقة أين يبحث فيها المراهق الأصم عن ذاته و هويته .

قد تأخذ التغيرات النفسية السلبية التي تطرأ على حياة المراهق الأصم صور عديدة أهمها القلق ، و الذي عرفه "**فرويد Freud** " بأنه " نوع من الانفعال المؤلم يكتسبه الفرد من خلال المواقف التي يصادفها ، فهو يختلف عن بقية الانفعالات غير السارة كالشعور

بالإحباط أو الغضب أو الغيرة لما يسببه من تغيرات جسمية داخلية يحس بها الفرد و أخرى خارجية تظهر على ملامح بوضوح ."(أديب محمد الخالدي ، 2009 ، ص ص 125، 126)

إن ظهور القلق لدى المراهق الأصم نتيجة العمليات الانفعالية المؤلمة التي يحدثها عدم التوازن النفسي فيشعر بتهديد الأنا فيدفعه إلى استثمار كامل طاقته بهدف محاولة استرجاع و التحكم في توازنه ، كما قد يتعدى ذلك بظهور السلوك العدواني الذي عرفه "**باندورا Bandura**" 1973أنه " سلوك ينتج عنه إيذاء شخص أو تحطيم للممتلكات و الإيذاء إما أن يكون نفسيا على شكل السخرية أو الإهانة و إما أن يكون بدنيا على شكل ضرب " .(محمد علي عمارة ،2008 ، ص 13)

إن غياب القدرة على استخدام الكلام و اللغة عند المراهق الأصم كوسيلة لتفريغ شحنات الغضب قد يدفعه إلى استخدام العدوان للتعبير عن عصبية و عدم رضاه عن المحيطين به أو لشعوره بالإحباط ، و قد يرجع السلوك العدواني إلى عجزه عن توصيل أفكاره و أحاسيسه لفظيا .

من خلال ما سبق نطرح التساؤل التالي : **ما طبيعة المعاش النفسي عند المراهق الأصم ؟**

2- الفرضية العامة :

يؤثر الصمم سلبا على المعاش النفسي عند المراهق .

الفرضيات الجزئية :

1- يؤدي الصمم إلى ظهور القلق عند المراهق .
2- يؤدي الصمم إلى ظهور السلوك العدواني عند المراهق .

3- دوافع اختيار الموضوع :

يعود دافعنا لاختيار هذا الموضوع لكونه :

1- يدرس الحالة النفسية عند المراهق الأصم كون أن مرحلة المراهقة مهمة وجد حساسة .

2- كذلك التعرف على إذا كان الصمم يؤثر على المعاش النفسي لدى المراهق .

3- لفت الانتباه لفئة من أفراد المجتمع المتمثلة في المراهق الأصم .

4- أهمية الدراسة :

1- التعرف على بعض مظاهر المعاش النفسي لدى المراهق الأصم .

2-فتح المجال أمام دراسات أخرى تتناول موضوع المعاش النفسي لدى المراهق الأصم بمتغيرات أخرى .

5-أهداف الدراسة :

لقد هدفنا في موضوع دراستنا إلى التوصل لمجموعة من الأهداف تمثلت في ما يلي :

1- محاولة الكشف أثر الصمم في ظهور القلق عند المراهق .
2- محاولة الكشف أثر الصمم في ظهور السلوك العدواني عند المراهق .

6-الدراسات السابقة :

1- الدراسات السابقة الخاصة بالقلق لدى الأصم :

1- الدراسات الأجنبية :

1-دراسة ساليرنو Salerno (1999) :

" **العلاقة بين الإعاقة السمعية و القلق لدى المراهقين ، و التعرف على مدى التنبؤ بالقلق عن طريق درجة السمع** " ، وقد هدفت الدراسة إلى بحث و تحليل العلاقة بين الإعاقة السمعية و القلق .

كما هدفت إلى التعرف على مدى التنبؤ بالقلق عن طريق درجة الإعاقة السمعية ، تكونت عينة الدراسة من 150 فردا من المراهقين ذوي الإعاقة السمعية منهم 30 من الذكور و 120 من الإناث تراوحت أعمارهم بين 16 – 22 سنة . فقد استخدمت مجموعة من

الأدوات هي : استبيان التقارير الذاتية ، مقياس القلق الداخلي السمة و الحالة إعداد "**ساليرنو**" 1999 .

توصلت النتائج إلى :

1- توجد علاقة ارتباطيه موجبة و ذات دلالة إحصائية بين الإعاقة السمعية و القلق الداخلي لدى عينة الدراسة .

2- و من الملاحظ أن هذه الدراسة بحثت عن العلاقة بين الإعاقة السمعية و بعض المتغيرات الأخرى مثل الصحة العامة و التحصيل الدراسي و فرص العمل .

3- أثبتت أن الإعاقة السمعية تسهم في إحداث القلق بنسبة 44 % من جملة المتغيرات الطبيعية الديموغرافية التي تؤثر في القلق الداخلي ، و هذا ما يشير إلى أهمية التدخل العلاجي بخفض مستوى القلق .

2- دراسة أندرسون " Anderson" 2003 :

بعنوان " **العلاقة بين الإعاقة السمعية و القلق ، و عرض طرق لخفض مستوى القلق لدى المراهقين الصم**" ، فقد تكونت عينة الدراسة من 94 فردا من ذوي الإعاقة السمعية الحادة تتراوح أعمارهم ما بين 18 – 24 سنة . استخدام مجموعة من الأدوات أهمها : قائمة حساسية القلق و كتيب الأساليب المقترحة لخفض حساسية القلق .

كانت النتائج كما يلي :

1- توجد علاقة ارتباطيه بين و جود الإعاقة السمعية و فرط الحساسية للقلق لدى المراهقين

2- فاعلية بعض الاستراتجيات مثل: حل المشكلات و التخلص من الأفكار الداعية للقلق ، في خفض الحساسية للقلق المراهقين الصم .(خالد عوض حسين البلاح ، 2009 ، ص ص187،188)

3-دراسات السابقة الخاصة بالسلوك العدواني عند الأصم :

1-الدراسات العربية :

1- دراسة إيهاب البيلادي 1995 :

عنوان الدراسة " **العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و السلوك العدواني** " ، فقد تكونت عينة الدراسة من 75 أصم من كلا الجنسين .

النتائج :

1- توصلت إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة بين أسلوب الرفض و القوة و التفرقة الوالدية و السلوك العدواني للمعاقين سمعيا .

2- وجود علاقة دالة سالبة بين أسلوب الحماية الزائدة و المساواة من جانب الوالدين و السلوك العدواني لدى الأبناء .

2- دراسة إيهاب عبد الباقي 1995 :

عنوان الدراسة " **العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و السلوك العدواني لدى ذوي الإعاقة السمعية** " ، تهدف إلى التعرف على العلاقة بين أساليب معاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ذوي الإعاقة السمعية و السلوك العدواني لدى هؤلاء الأبناء ، تكونت عينة الدراسة من 759 طالب أصم ، تتراوح أعمارهم بين 9-12 سنة .

و كانت النتائج الدراسة كالأتي :

1- وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة بين كل من أسلوب القسوة و التدليل و إثارة الشعور و التفرقة و الرفض من جانب الأم و الأب و السلوك العدواني لدى الأبناء ذوي الإعاقة السمعية .

2- وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائيا بين أسلوب الحماية الزائدة و أسلوب السواء من جانب الأم و الأب و السلوك العدواني لدى الأبناء ذوي الإعاقة السمعية .

3- وجود فروق بين الذكور و الإناث ذوي الإعاقة السمعية في بعض مظاهر السلوك العدواني لصالح الذكور . (عواض بن محمد عويض الحربي ، 2003 ، ص 132)

*** تعقيب على الدراسات السابقة :**

الأهداف :

اهتمت بعض الدراسات بإجراء مقارنة في بعض مظاهر السلوك العدواني بين الذكور و الإناث الصم مثل دراسة " **إيهاب عبد الباقي**" و بعضها اهتم بأساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالسلوك العدواني عند الأصم .

بعضها اهتم بدراسة العلاقة بين الإعاقة السمعية و القلق مثل دراسة "**ساليرنو Salerno**" 1999 ، بينما قدمت دراسة "**أندرسون Anderson**" 2003 بعض الطرق لخفض مستوى القلق.

*** حجم العينة :**

كانت العينة كبيرة في معظم الدراسات حيث تتراوح ما بين (75 – 759) أصم .

*** المرحلة العمرية :**

بعضها اهتم بمرحلة الطفولة من 9 –12 سنة و بعضها اهتم بمرحلة المراهقة من 13 –21 سنة .

*** طبيعة العينة :**

كل الدراسات تضم أفراد صم .

*** المنهج المستخدم :**

كل الدراسات استخدمت المنهج الوصفي .

– ما يميز دراستنا عن باقي الدراسات هو دراسة :

* أثر الصمم في ظهور القلق عند المراهق الأصم .

* أثر الصمم في ظهور السلوك العدواني عند المراهق الأصم .

* استخدمنا منهج العيادي بتقنية دراسة حالة .

* كان عدد حالات الدراسة 4 حالات .

* اعتمدنا على اختبارين اسقاطيين متمثلين في اختبار رسم العائلة و اختبار رسم الشجرة

* يتراوح سن حالات الدراسة من 13 – 15 سنة .

7-التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة :

1- المعاش النفسي: pension psychologique

هو مجموعة من الحالات النفسية التي تنتاب المراهق الأصم في أوقات غير محددة تولد أثار نفسية سلبية فتنعكس في سلوكه ، فالمعاش النفسي في هذه الدراسة شمل كل من القلق و السلوك العدواني قد يتم إسقاطه عند تطبيق اختبار رسم العائلة و رسم الشجرة .

1-1- القلق : l'anexiété

هو شعور غامض غير سار يتملك المراهق الأصم مما يسبب له الشعور بالضيق ، الألم و التوتر نحاول الكشف عليه من خلال اختبار رسم العائلة .

1-2 – السلوك العدواني : comportement agressif

هو فعل غير سوي يسلكه المراهق الأصم قصد إيذاء نفسه أو الآخرين و قد يكون عدوانا جسديا أو بالإشارات نحاول الكشف عليه من خلال اختبار رسم الشجرة .

2- المراهق الأصم : adolescent sourds

هو كل فرد عمره ما بين 13 – 21 سنة يعاني من إعاقة سمعية بدرجة 70 إلى 100 db و المتمدرس بمدرسة أطفال المعوقين سمعيا ، أصيب بالصمم في أي مرحلة عمرية ما أدى إلى عجزه عن الاتصال و التواصل باللغة المنطوقة ما يحتم عليه استعمال لغة الإشارات .

الفصل الثاني: المراهق الأصم

تمهيد

1 – تعريف الصمم

2 – تصنيفات الصمم

3- أعراض الصمم

4– أسباب الصمم

5- سيكولوجية المراهق الأصم

الخلاصة

تمهيد :

تلعب القدرة الحسية السمعية دورا مهما في حياة الإنسان فمن خلالها يطل إدراكه العقلي على العالم الصوتي المحيط به والمنبه للأخطار التي من الممكن أن تعمل على إذائه

لا يعني الصمم عدم قدرة على سماع الأصوات لكن يعني الحرمان من اللغة والأفكار التي قد تنمي ثقافته و بنيته المعرفية ، و للتعرف أكثر على الصمم سنتناول تعريف الصمم ، تصنيفات الصمم ، أعراض الصمم و أسبابه كما سنتطرق إلى سيكولوجية المراهق الأصم .

1 – تعريف الصمم :

يعرف "**الأشول**" (1987) " الأصم بأنه الشخص الذي يعاني من نقص أو تعويق حاسة السمع بصورة ملحوظة لدرجة أنها تمنع أو تعيق الوظيفة السمعية و بالتالي لا تكون حاسة السمع هي الوسيلة الأساسية في تعلم الكلام و اللغة " .

و يعرفه "**الأفزالي** AFZALI" (1995)" الصمم بأنه فقدان القدرة على السمع نتيجة لعوامل وراثية و يولدون بها ، أو هم من فقدوا القدرة على السمع نتيجة المرض مزمن أو نتيجة لحادثة و هو فقدان حاسة السمع للفرد منذ ولادته أو قبل تعلمه الكلام أو بمجرد تعلم لدرجة تجعل الكلام المنطوق يستحيل أن يسمعه و بالتالي لا تؤدي حاسة السمع وظيفتها في الحياة الاجتماعية " .

كما عرفه "**سليمان**" (1998) "الأصم بأنه الفرد الذي فقد حاسة السمع لأسباب وراثية فطرية أو مكتسبة سواء منذ الولادة أو بعدها الأمر الذي يحول بينه وبين متابعة الدراسة إلى تأهيل خبرات الحياة مع أقرانه العاديين و بالطرق العادية لذلك فهو في حاجة ماسة إلى تأهيل يتناسب مع قصوره السمعي , و هو كذلك الشخص الذي يتراوح فقدانه السمعي بين (70 ديسيبل فأكثر) بحيث يعوقه ذلك عن فهم الكلام من خلال الأذن مع أو بدون استخدام معينات سمعية " .

أما "**مورز** moore 2008 الأصم هو" الشخص الذي مقدار الفقدان السمعي لديه 70

ديسيبل أو أكثر و يعيق فهم الكلام من خلال الأذن و حدها و باستعمال السماعة الطبية " .

(إبراهيم عبد الله فرج الزريقات ،2009، ص ص 108 ،109)

نستنتج أن الصمم هو فقدان الفرد القدرة على السمع بدرجة 70-100 db لأسباب وراثية أو مكتسبة مما تمنعه من التفاعل الايجابي مع محيطه في مختلف مراحل حياته نظرا لعدم قدرته على اكتساب اللغة و الكلام مهما استخدم المعينات السمعية مما تحتم عليه الخضوع إلى تأهيل يتناسب مع قصوره السمعي .

2 – تصنيفات الصمم :

يمكن تصنيف الصمم أو الإعاقة السمعية إلى :

2-1- التصنيف حسب العمر عند الإصابة :

2-1-1- الصمم قبل اللغوي :

يعتبر الصمم قبل لغوي إذا حدثت الإعاقة السمعية مبكرا و قبل تطور الكلام و اللغة ، و قد يكون هذا النوع من الصمم ولاديا أو مكتسبا في مرحلة عمرية مبكرة بعبارة أخرى ، إن المشكلة الأساسية لدى هؤلاء الأطفال هي أنهم لا يستطيعون اكتساب الكلام و اللغة بطريقة طبيعية .

2-1-2-الصمم بعد اللغوي :

إذا حدث الصمم أن تكون المهارات الكلامية و اللغوية قد تطورت فهو يعرف بالصمم بعد اللغوي ، و الصمم بعد اللغوي قد يحدث فجأة أو تدرجيا على مدة فترة زمنية طويلة .

2-2- التصنيف حسب موضع الإصابة :

تصنيف الإعاقة السمعية تبعا لموضع الإصابة أو الضعف في الأذن إلى :

2-2-1 – فقدان سمعي توصيلي :

و ينتج عن أي اضطراب في الأذن الخارجية أو الوسطى يمنع أو يحد من نقل الموجات أو الطاقة الصوتية إلى الأذن الداخلية .

2-2-2– فقدان سمعي حسي / عصبي :

و تشير إلى حالات الضعف السمعي الناتجة عن أي اضطراب في الأذن الداخلية ، و يستخدم البعض هذا المصطلح للإشارة إلى اضطراب العصب السمعي .

2-2-3– فقدان سمعي مختلط :

و تكون الإعاقة السمعية مختلطة إذا كان الشخص يعاني من إعاقة توصيلية و إعاقة حس عصبية في الوقت نفسه. (محمد النوبي مجمد علي ، 2010 ، ص ص 83 ، 84)

2-2-4 – فقدان سمعي مركزي :

و تنتج الإعاقة السمعية المركزية عن أي اضطراب في الممرات السمعية في جذع الدماغ أو في المراكز السمعية في الدماغ .

2-3 - التصنيف حسب شدة الفقدان السمعي :

2-3-1- الإعاقة السمعية البسيطة جدا :

يتراوح الفقدان السمعي بين (25-40 ديسيبل) و الشخص الذي لديه إعاقة سمعية من هذا المستوى قد يواجه صعوبة في سمع الكلام الخافت أو الكلام عن بعد أو تميز بعض الأصوات .

2-3-2-الإعاقة السمعية المتوسطة :

فإن شدة الفقدان السمعي تتراوح بين (56-70 ديسيبل) ، ولا يستطيع هذا الشخص فهم المحادثة إلا إذا كانت بصوت عال ، و يواجه صعوبات كبيرة في المناقشات الصفية الجماعية .

2-3-3-الإعاقة السمعية الشديدة :

فإن شدة الفقدان سمعي تتراوح (71-90 ديسيبل) ، و يعاني الشخص هذا من صعوبات بالغة حيث أنه لا يستطيع أن يسمع حتى الأصوات العالية ، و لذلك فهو يعاني من الاضطرابات شديدة في الكلام و اللغة .

2-3-4- الإعاقة السمعية الشديدة جدا :

يزيد عن 90 ديسيبل وهذا المستوى من الضعف السمعي بشكل إعاقة شديدة حيث أن الشخص قد لا يستطيع أن يسمع سوى بعض الأصوات العالية . (جمال الخطيب، 1998 ، ص ص 34 ،35)

نستنتج أنه رغم تعدد تصنيفات الصمم إلا أن هناك بعضا منها قد يحدث بعد اكتساب الفرد الكلام و اللغة حيث توفر له مجموعة من المفردات التي تمكنه من تكوين الدال و المدلول على الأشياء و التي قد تعلمها قبل إصابة بالصمم .

أما التصنيفات التي تحدث فيها الإعاقة السمعية سواء بالوراثة أو في مرحلة مبكرة من حياة الفرد فإنها تترك له أثرا سلبيا في نموه اللغوي مما يؤدي إلى محدودية الخبرة و قلة تنوعها . و بذلك فإن الإدراك السمعي أساسي في بناء اللغة و التعلم عند الفرد .

3- أعراض الصمم :

3-1 - العلاقات المبكرة في الوليد :

1-"عدم الاهتمام بالأصوات التي من حوله .

2- وجود تشوهات خلقية في أذنه الخارجية .

3- نزول إفرازات صددية من أذنه .

4- استجابة بالأصوات العالية جدا أو عدم استجابة للأصوات العادية و هذا يدل على ضعف السمع

5- هدوء الوليد المستمر .

3-2- الأعراض في السنة الأولى إلى الكبر: -

1- ترديده لأصوات غير مسموعة أشبه المناغاة .

2- عدم محاولة تقليده الأصوات بين الشهر الثامن و الثاني عشر .

3-تزداد حاسة البصر باستعمالها أكثر حيث يهتم الطفل بالمرئيات و يتجاهل المسموعات .

4- السرحان و فتور الهمة و التكاسل المستمر من جانبه .

5- البطء الواضح في نمو اللغة و الكلام .

6-عدم قدرته على التمييز بين الأصوات .

7- تبدو قسمات وجهه خالية من التعبير الانفعالي الملائم للكلام أو الحديث الدائم ".

(عطية عطية محمد ، 2009 ، ص ص 19 ، 20)

4 – أسباب الصمم :

" على الرغم من التقدم العلمي و الطبي أن عملية تحديد سبب الصمم لا يزال صعبا ، مع ذلك يمكن أن نصنف تلك الأسباب في ثلاث فئات رئيسية على النحو التالي :

4-1 – عوامل ما قبل الولادة :

1- أسباب وراثية حوالي 50-60% من حالات الصمم أسبابها وراثية ، ومنها زواج الأقارب ، زواج الصم من بعضهم البعض .

2 – تشوهات خلقية و هي غير وراثية ، كتعرض الأم الحامل للأمراض خلال الثلاث أشهر الأولى من الحمل ، مثل الحصبة الألمانية ، الزهري ، الأنفلونزا الحادة .

3 – أسباب جينية مثل الإصابة بمرض واردنبرج waardenburg الذي من أعراضه وجود خصلة من الشعر الأبيض في مقدمة الرأس و تقوس الشفاه للخارج ، و بروز الأنف و اختلاف لون العينين عن بعضهما ، و مجموعة اشر usher مصحوبة بتشوهات الوجه ، و الصمم في هذه الحالة هو صفة سائدة أو كامنة أو نادرة .

4-العامل الرايزيس RH .

5 – تعرض الأم الحامل للأشعة السينية خلال الثلاث أشهر الأولى من الحمل .

6 – سوء تغذية. "

4-2 –عوامل أثناء الولادة :

" تبلغ نسبة ما يقرب 10% و من أهم هذه العوامل ما يلي :

1 – الولادة المتعسرة و ينجم عنها نقص الأكسجين الواصل للجنين .

2 – الصدمات التي تؤدي إلى نزيف المخ .

3 – مرض اليرقان .

4 – عدم اكتمال الحمل و الولادة بسبعة أشهر .

4-3 – أسباب ما بعد الولادة :

1-الحصبة الألمانية .

2- النكاف (التهاب الغدة النكفية .)

3 – التهاب السحايا .

4 – دخول أجسام غريبة إلى الأذن .

5 – التهاب الأذن الوسطى .

6- صدمات الدماغ .

7 – ثقب الطبلة نتيجة التعرض لأصوات مرتفعة جدا لفترات طويلة و التعرض للصدمات

8- العيوب الخلقية في الأذن ." (ماجدة السيد عبيد ، 2009 ، ص 29)

5- سيكولوجية المراهق الأصم :

5-1- الخصائص اللغوية:

" لاشك في أن النمو اللغوي هو أكثر مظاهر النمو تأثرا بالإعاقة السمعية فالإعاقة تؤثر سلبا على جميع جوانب النمو اللغوي ، و بدون تدريب منظم و مكثف لن تتطور لدى الشخص المعوق سمعيا مظاهر النمو الطبيعية ، و مع إن الأطفال ذوي السمع العادي يتعلمون اللغة و الكلام دون تعلم مبرمج فالمعوقون سمعيا بحاجة إلى تعليم هادف و متكرر، فالشخص المعوق سمعيا سيصبح أبكما إذ لم تتوفر له فرص التدريب الخاص الفعال ، و يعزى ذلك لغياب التغذية الراجعة السمعية عند صدور الأصوات وعدم الحصول على تعزيز لغوي كاف من الآخرين ، و في حالة اكتسابهم للمهارات اللغوية فإن لغتهم تتصف بكونها غير غنية كلغة الآخرين ، و ذخيرتهم محدودة و ألفاظهم تتصف بالتمركز حول الملموس ، و جعلهم اقصر و اقل تعقيدا " .

5-2- الخصائص المعرفية:

"لا يبدو أن الإعاقة السمعية تؤثر على الذكاء ، فقد أشارت بحوث عديدة إلى أن مستوى الذكاء الأشخاص المعوقين سمعيا كمجموعة لا يختلف عن مستوى ذكاء الأشخاص العاديين

وأشارت دراسات أخرى إلى أن المعوقين سمعيا لديهم القابلية للتعليم والتفكير التجريدي ما لم يكن لديهم تلف دماغي مرافق للإعاقة. و على أي حال هناك جدل عنيف مستمر حول أثر الإعاقة السمعية على النمو المعرفي.

فبعض الباحثين يعتقدون أن النمو المعرفي لا يعتمد على اللغة بالضرورة و لذلك فهم يؤكدون أن المفاهيم المتصلة باللغة هي وحدها الضعيفة لدى المعوقين سمعيا بل أن البعض أيضا يرى في لغة الإشارة التي سيخدمها المعوقين سمعيا لغة حقيقية " .

" ويعتقد هؤلاء أنه في حالة وجود اختلاف بين المعوقين سمعيا و الأشخاص الآخرين من حيث الأداء على اختبارات الذكاء فإن ذلك لا يعني بالضرورة أن المعوقين سمعيا أقل ذكاء من غيرهم و لكن ذلك يعزى لعدم توفر طرق التعليم الفعالة و عدم تزويدهم بالإشارة المناسبة من قبل الآباء .

أما البعض الأخر فيرى أن النمو المعرفي يعتمد على اللغة و بما أن اللغة هي الأكثر ضعفا بين مظاهر النمو المختلفة لدى المعوق سمعيا فهم يعتقدون أن النمو المعرفي سيتأثر بالضرورة " . (جمال الخطيب ،1998، ص ص 87 ،88)

5-3- الخصائص الجسمية و الحركية:

" إن مشكلات التواصل التي يعانيها المعوقون سمعيا تضع حواجز و عوائق كبيرة أمامهم لاكتشاف البيئة و التفاعل معها. و إذا لم يزود المعوق سمعيا باستراتيجيات بديلة للتواصل فإن الإعاقة السمعية قد تفرض قيودا على النمو الحركي.

إن الفقدان السمعي ينطوي على حرمان الشخص من الحصول على التغذية الراجعة السمعية مما قد يؤثر سلبا على وضعية في الفراغ وعلى حركات جسمية ، و لذلك فإن بعض الأشخاص المعوقين سمعيا تتطور لديهم أوضاع جسمية خاطئة أما النمو الحركي لهؤلاء الأشخاص فهو متأخر مقاربة بالنمو الحركي للأشخاص غير المعوقين سمعيا كذلك فإن بعضهم يمشي بطريقة مميزة فلا يرفع قدميه عن الأرض و ترتبط هذه المشكلة بعدم مقدرتهم على سمع الحركة و ربما لأنهم يشعرون بشيء من الأمان عندما تبقى القدمان على اتصال دائم بالأرض كما أنهم لا يتمتعون باللياقة البدنية مقارنة مع الأشخاص العاديين. **5-4- التحصيل الأكاديمي:**

"على الرغم من أن ذكاء الطلاب المعوقين سمعيا ليس منخفضا إلا أن تحصيلهم العلمي عموما منخفض بشكل ملحوظ عن تحصيل الطلاب العاديين ، فغالبا ما يعاني هؤلاء الطلاب وخاصة الصم منهم من مستويات مختلفة من التأخر أو التخلف في التحصيل الأكاديمي عموما و بوجه خاص في التحصيل القرائي ، وذلك أمر واضح حيث أن الأثر الأكبر للإعاقة السمعية هو ذلك المتعلق بالضعف اللغوي الأمر الذي يقود بدوره إلى التأثير سلبيا على التحصيل في القراءة .

و قد أفادت دراسات عديدة بأن كلما زادت المتطلبات اللغوية و مستوى تعقدها أصبحت قدرة الطلاب المعوقين سمعيا على التحصيل أضعف .

و تظهر الدراسات في دول العالم المختلفة أن مستوى التحصيل الأكاديمي لدى معظم الراشدين الصم لا يتعدى مستوى تحصيل الطلاب العاديين في الرابع أو الخامس الابتدائي . وما ينبغي التنويه إليه هنا هو أن ذلك لا يعني بالضرورة أن الأشخاص الصم لا يستطيعون تحقيق مستويات أعلى من التحصيل فلعل طرق التدريس المستخدمة معهم غير فعالة."

5-5-الخصائص النفسية والانفعالية :

" إن المعاقين سمعيا يميلون بشكل عام إلى العزلة و تجنب الآخرين نتيجة إحساسهم بالعجز عن التواصل و عدم قدرتهم على المشاركة أو الانتماء إلى الأفراد الآخرين .

يتعرضوا المعاقين سمعيا في الغالب أثناء طفولتهم لكثير من مواقف الإحباط المتعددة و المتكررة و الناشئة عن فشلهم في معظم المواقف عن التواصل مع العاديين ، مما تتحول لديهم إلى مشاعر تتسم بالعدوانية تجاه الآخرين في الكثير من الحالات .

إن عجزه عن الاتصال الاجتماعي و شعوره أنه مهمل يولد لديه العديد من المشكلات و المظاهر الانفعالية غير العادية ، مثل الميل إلى تملك الأشياء و القلق و الميل إلى العصيان و التمرد و سرعة الهياج بالإضافة إلى قصور الاجتماعي يولد العجز عن التوافق الانفعالي .

ترجع الخصائص النفسية و الانفعالية إلى :

1- زيادة مشاعر الإحباط و الإحساس بالدونية و عدم قدرته على تحمل المسؤولية .

2- اعتماد النمو الانفعالي لدى المعاقين سمعيا على النمو اللغوي على اعتبار أن اللغة هي الوسيلة التي يعبر بها عن انفعالاته فإذا كان يملك رصيدا من الإشارات والرموز و المفردات

اللغة التي يستطيع التعبير عن حاجاته و انفعالاته فإنه في هذه الحالة يزيد من تكيفه الانفعالي و الاجتماعي " . (طارق عبد الرؤوف عامر و ربيع عبد الرؤوف محمد ، 2008، ص ص98 ،99)

غالبا ما يكون مبالغا فيه ، و تشير الدراسات أيضا إلى أن الأشخاص المعوقين سمعيا الملتحقين بمؤسسات خاصة للمعوقين سمعيا أو الذي يعاني آباؤهم أو أمهاتهم من الإعاقة

السمعية يكون لديهم مفهوم الذات أفضل من غيرهم من المعوقين سمعيا. (جمال الخطيب ، 1998 ،ص 92)

5-6-الخصائص الاجتماعية :

بفعل صعوبات الاتصال اللفظي الضرورية لإقامة علاقات اجتماعية يلاحظ أن المعوقين سمعيا يحاولون تجنب موقف التفاعل الاجتماعي .

إن النمو الاجتماعي لدى المعاقين سمعيا يتأثر بافتقارهم اللغة و الكلام ، حيث يعتمد التفاعل الاجتماعي و النضج الاجتماعي على عملية الاتصال و اللغة ، و التلميذ المعاق سمعيا من أباء عاديين ينمو في عزلة ، الأمر الذي يدفعه إلى الاختلاط بغيره من الصم مكونا ما يعرف بجماعة الصم ، و هي جماعة اجتماعية فرعية في المجتمع ، و يقدم مجتمع الصم الأساس النفسي و الاجتماعي للانتماء لديهم ، إلا أن رد فعل مجتمع العاديين تجاه الصم عندما يحاولون الاختلاط بهم غالبا ما يؤدي إلى الإحباط حيث يتعرض الصم دائما للسخرية و الاستهزاء من قبل العاديين الذين ينظرون إليهم على أنهم يختلفون عنهم ، الأمر الذي يدفعهم إلى الانزواء و من المجتمع و بالتالي ظهور المعاق سمعيا بمظهر الشخص غير الناضج اجتماعيا .

و بذلك فإن المعاق سمعيا أقل نضجا من الناحية الاجتماعية من التلاميذ العاديين ، كما أن صعوبة التوافق الاجتماعي لدى المعاقين سمعيا قد تدفع إلى ظهور بعض السلوكات مثل القلق و الشك في الآخرين و البعد عن تحمل المسؤولية و فقدان الثقة بالنفس و سهولة التأثر بأفكار الآخرين . (طارق عبد الرؤوف عامر ، عامر عبد الرؤوف محمد، 2008 ، ص ص 101،102)

نستنتج مما سبق بعض الخصائص الأصم تتمثل في :

* يصبح المعاق سمعيا أبكم إذا لم يحصل على تعليم و تدريب كاف لغياب التغذية الرجعية السمعية عند صدور الأصوات .

* تأخير النمو الحركي عند المعاقين سمعيا مقارنة مع العاديين .

* تأخير تحصيلهم الدراسي الأكاديمي نظرا لغياب طرق التعليم الفعالة و غياب الإثارة .

* تأخير التحصيل الأكاديمي عامة و القرائي خاصة يرجع ذلك إلى الضعف اللغوي .

* سوء تقدير الذات مما يولد القلق .

* شعورهم بعدم الأمان لعجزه على التعبير عن مشاعره .

* صعوبة علاقات الاجتماعية مع الأشخاص العاديين كذلك يكونون فيما بينهم جماعة خاصة .

* لا يقتصر تأثير الصمم على الفرد بفقدانه القدرة على الكلام فقط بل يتعدى الأمر ليمس جوانب النفسية ، فالتعبير عن النفس و الاستجابة للآخرين يعد أهم عند المراهق نظرا لارتباطها بخصائص متطلبات المرحلة .

إن غياب ما يعرف بالتغذية الرجعية السمعية يعد أكبر عائق في حياة المراهق الأصم حيث يؤثر سلبا بشكل أو بأخر على بنائه النفسي .

إن عجزه على التعبير عن مشاعره ، عواطفه وما يتبعهما يولد لديه مشكلات عدم التوافق تفرض عليه أنواع معينة من ردود الأفعال و تشعره بفشله في إشباع حاجاته مما تولد لديه الانطواء ، الغيرة ، السلوك العدواني و القلق كل هذه السلوكات قد تصبح كأبعاد في معاشه النفسي .

الخلاصة :

من خلال تناولنا تعريف الصمم و مختلف أصنافه و الأسباب المؤدية إليه و تناولنا سيكولوجية المراهق الأصم حيث يتم التعرف على كل الخصائص التي تميز المراهق الأصم.

اتضح بأن الأمر لا يتوقف على عدم القدرة على الكلام بسبب انقطاع التغذية الرجعية ، و لكن الواقع يشير إلى أبعد من ذلك ، فالعجز عن الكلام ليس إلا أضعف الآثار التي يمكن أن تنتج عن الصمم ، فالتعبير عن المشاعر ، الأفكار و التواصل مع المحيط

هي أساس عملية التفاعل الاجتماعي وما يتصل بها من بناء الشخصية و قيام العلاقات الاجتماعية ، و التي من شأنها أن تؤثر على معاشه النفسي .

الفصل الثالث : المعاش النفسي

تمهيد

1- تعريف المعاش النفسي

2- أبعاد المعاش النفسي

I- القلق

II- السلوك العدواني

الخلاصة

تمهيد :

إن الأحاسيس و المشاعر الباطنية للفرد تمثل الصورة التي يعيشها مع ذاته و ما يترتب عليها من مشاعر تنعكس في سلوكه خلال تفاعله مع بيئته وفق المعطيات البيئة هذا ما يشكل المعاش النفسي للفرد .

ولتعرف على الحياة النفسية سنتطرق إلى تعريف المعاش النفسي و أبعاد المعاش النفسي

1- تعريف المعاش النفسي :

" هو كل ما يحسه الفرد في أعماقه الباطنية و هو الصورة التي يعيشها الفرد مع نفسه مما يترتب عليها أحاسيس و مشاعر تنعكس على سلوكه " .

كما يعني" الكيفية التي يعيشها الفرد مع ذاته و ما يترتب عنها من صعوبات في التكيف و جملة المشاعر و الأحاسيس المؤلمة ، و الشعور بالذنب الذي ينعكس سلبا على شخصية الفرد ، حيث هناك من يتصدى لها و يتغلب عليها و هناك من لا يستطيع تجاوزها " .

(سميح عاطف الدين، 1991 ، ص 257)

و يعرفه "**Sureau** " على أنه " الحياة الداخلية أو الإحساس الباطني للفرد المرتبطة بتجربة أو موقف ما ، و هذا الإحساس يختلف باختلاف المواقف و الوضعيات التي يعيشها الفرد في حياته ، هذه الوضعيات سواء كانت دائمة أو مؤقتة " . (زردوم خديجة ،2006 ، ص 15)

2- أبعاد المعاش النفسي :

I- القلق :

1- تعريف القلق :

" المعنى اللغوي للقلق : جاء في المنجد في اللغة و الأعلام أن القلق من الناحية اللغوية هو :

قلق قلقا : اضطراب و انزعج فهو قلق و مقلاق وهي قلقة و مقلاقة ، و أقلقه أزعجه "
(عبد الكريم قاسم أبو الخير ، 2001 ، ص ص 72 ، 73)

أما من الناحية النفسية عرفه " **Claude et le vy – valensi**" القلق هو " كل الأحاسيس و ردود الفعل الجسدية التي تصاحب القلق العادي ". Dominique)
(servrant , 2012,p3)

كما عرفه " **فرويد Freud** " رد فعل لخطر غريزي يشعر أمامه الإنسان بالعجز أو الخوف من العقاب " (عبد الكريم قاسم أبو الخير ، 2001 ، ص 72)

و تعرفه " **هورني K.Horney** " القلق انه " عبارة عن خبرات مهددة لأنا الفرد ناشئ عن مواقف أو أحداث مؤلمة تبدأ منذ المراحل الأولى لنشأة الطفل ، و منها تضارب مشاعر الوالدين نحوه و تفضيل أحد أخواته عليه أو رفضهم له ، أو إنزال العقاب غير العادل به و السخرية منه " . (أديب الخالدي ، 2002 ، ص 116)

نستنتج من التعريفات السابقة القلق هو الأحاسيس و ردود الفعل ناتجة عن شعور بالخطر ناشئ عن مواقف و خبرات مؤلمة تعود إلى سنوات الأولى من حياة الفرد .

2- أنواع القلق :

يقسم الباحثون القلق إلى :

2-1-القلق العادي أو الموضوعي :

" و هذا النوع من القلق أقرب إلى الخوف و ذلك لأن مصدره يكون واضحا ، فالفرد مثلا يشعر بالقلق إذا قرب موعد الامتحان " .

2-2- القلق العصابي المرضي :

" وهو نوع من القلق لا يدرك المصاب به مصدر علته و كل ما هنالك أنه يشعر بحالة من الخوف الغامض ، و يعرف القلق العصابي بأنه حالة توتر شامل و مستمر نتيجة توقع تهديد خطر فعلي أو رمزي قد يحدث ، و يصاحبها خوف غامض و أعراض نفسية و

جسمية و رغم أن القلق ما يكون عرضا لبعض الاضطرابات النفسية إلا أنه في حالة القلق قد تغلب فتصبح هي نفسها اضطرابا "(حنان عبد الحميد العناني، 2000 ، ص 113)

2-3-القلق الثانوي :

" هو عرض من أمراض الاضطرابات النفسية الأخرى أو الاضطرابات الجسدية الفسيولوجية " .

2-4- القلق الخلقي :

" ناتج عن حكم الأنا الأعلى بوجود ذنب أو إثم اقترفه الشخص ". (زين بدران و أيمن مزاهر ، 2008 ، ص 143)

3- أعراض الجسمية و النفسية للقلق :

1-" الخوف المبهم الذي لا مصدر له ولا مبرر ولا تفسير له أحيانا عند البعض الأشخاص

2- صداع و توتر في الرأس و مؤخرته على الأغلب و أعلى الرقبة و يدعى بالصداع المتوتر Headache tension ، وقد يصحب ذلك شعور بالدوار و عدم التوازن .

3- حساسية سريعة و تهيج لأتفه الأسباب و الانزعاج الشديد من الأصوات العالية و الضوضاء و الأضواء الساطعة .

5- اضطراب في النوم يمتاز بصعوبة النوم في الساعات الأولى رهيبة .

6- صعوبة في التركيز ، الشعور بالنسيان ، الخوف من الجنون ، نقصان في الوزن .

(رشيد حميد زغير ، 2010 ، ص ص 138 ، 139)

4- أسباب القلق :

في الحقيقة أن أسباب القلق عديدة ، و يمكننا إيجازها بالاتي :

1- " الاستعداد الوراثي .

2- الضعف النفسي العام و الشعور بالتهديد الداخلي أو الخارجي الذي تفرضه بعض الظروف البيئية بالنسبة لمكانة الفرد و أهدافه . و التوتر النفسي الشديد و الأزمات و الصدمات المفاجئة و المخاوف الشديدة .

3-مواقف الحياة الضاغطة : كالضغوط الثقافية و البيئية الحديثة ، و مطالب المدينة المتغيرة ، و البيئة القلقة المشبعة بعوامل الخوف و الهم و مواقف الضغوط و الوحدة و الحرمان و عدم الأمان ، و اضطراب الجو الأسري و تفكك الأسرة .

4-مشكلات الطفولة و المرهقة و المشكلات الحاضر التي تنشط ذكريات الصراع

في الماضي ، و الأساليب الخاطئة في التنشئة الاجتماعية مثل القسوة و التسلط و الحماية الزائدة ...الخ .

5-التفكير بالمستقبل : يسبب هذا العامل القلق للإنسان ، و يساعد في ذلك خبرات الماضي المؤلمة و ضغوط الحياة العصرية و طموح الإنسان و سعيه المستمر نحو تحقيق ذاته و إيجاد معنى لوجوده " .

5- المقاربة النظريات للقلق :

5-1- نظريات التحليل النفسي :

" يعد " **فرويد** Freud" من أوائل علماء النفس الذين حللوا القلق ، و قد رأى أن في القلق إشارة للانا لكي تقوم بعمل اللازم ضد ما يهددها و كثيرا ما يكون المهدد هو الرغبات المكبوتة في اللاشعور ، و هنا إما أن يقوم الأنا بعمل نشاط معين يساعدها في الدفاع عن نفسها و إبعاد ما يهددها ، و إما أن يستفحل القلق حتى تقع الأنا فريسة المرض النفسي .

و قد ذكر" **فرويد** Freud " ثلاث أنواع من القلق هي :

أ-القلق الموضوعي (الواقعي) :

هو تجربة انفعالية مؤلمة تنجم عن إدراك خطر قائم في العالم الخارجي ، و ظروف هذا النوع من القلق تأخذ دلالتها الأساسية من خبرات الفرد السابقة .

ب- القلق العصابي :

هو قلق شديد تتضح معالم المثير فيه ، ويبدو على شكل خوف من مجهول و الشخص الذي يشعر بهذا القلق يخاف من خياله و يعتبر أدق يخاف من (هو) الغرائز الخاص به .

و ثمة صورة ملحوظة من صور القلق العصابي هي (الخوف المرضي) و الطابع المخصص للخوف المرضي هو إن شدة الخوف فيه لا تتناسب مع الخطر الماثل بالفعل في الموضوع الذي يخافه الشخص .

ج- القلق الأخلاقي :

يكون مصدر الأنا الأعلى و يبدو في صورة إحساسات بالذنب أو الخجل ، كالخوف من عقوبة الوالدين ، كما أن له روابط وثيقة بالقلق العصابي طالما أن العدو الرئيسي للانا الأعلى هو الهو (الغرائز) .

رأت "**هورني** Caren horny " أن هناك ثلاث عناصر أساسية تؤدي إلي القلق و هي :

الشعور بالعجز و الشعور بالعدوان و الشعور بالعزلة ، و أوضحت أننا لسنا بحاجة إلى تفسير وقائع الميلاد لفهم ميلاد القلق ذلك أن شروط الحياة الواقعية التي يعيشها الطفل في مراحل نموه كفيلة بأن تمدنا بالعناصر التي تعمل على تكوين القلق لديه بصورة تدريجية

فالقلق ينبع من شعور الفرد بعجزه و ضعفه و حرمانه ، و هو شعور ينمو تدريجيا مع عناصر تربية الأسرة ، و عناصر من تأثير المحيط الاجتماعي الكبير و تغذية التناقضات التي تنطوي عليها الحياة الاجتماعية و البيئية الطبيعية " .

5-2- النظرية السلوكية :

" القلق في رأي السلوكيين ، استجابة قد تنتج عن القلق العادي تحت ظروف معينة ، ثم تعمم الاستجابة بعد ذلك ، و بمعنى أخر هو استجابة خوف تستثار بمثيرات ليس من شأنها أن تثير هذه الاستجابة ، غير أنها اكتسب القدرة على إثارة هذه الاستجابة نتيجة لعملية تعلم

سابقة ، فالخوف و القلق استجابة انفعالية واحدة ، و إذا أثيرت هذه الاستجابة عن طريق مثير من شأنه أن تثير الاستجابة عدت هذه الاستجابة خوفا .

أما إذا أثار هذه الاستجابة مثير ليس من طبيعة إثارة الخوف . فهذه الاستجابة تكون قلقا ، و الذي يحدث أن المثير المحايد (مثير ليس من شأنه إثارة هذه الاستجابة) ، يكتسب القدرة على الاستثارة (القدرة على وليد الاستجابة) نتيجة لحدوثه في الوقت نفسه تقريبا الذي حدث فيه المثير الطبيعي الذي أدى إلى استجابة الخوف .

بمعنى أن القلق استجابة خوف اشتراطيه متعلمة ، و الفرد غير واع بالمثير الطبيعي الأصلي . و بناء عليه ، فإن النظرية السلوكية ترى أن القلق أو الخوف المرضي يمكن محوه لأنه مكتسب و يكون ذلك عن طريق الاشتراط الكلاسيكي " . (حنان عبد الحميد العناني ، 2000 ، ص ص 117 ، 118)

5-3- النظرية المعرفية :

قد تعددت الاتجاهات المعرفية و لعل ما يهمنا في هذا المجال هو القلق و الاضطرابات النفسية ، و يعتبر "**جورج كيلي**" من علماء النفس الذين أعطوا المعرفة الإنسانية وزنا في تفسير الشخصية في حالتي السوء و المرض ، حيث يرى أن أي حدث قابل لمختلف التفسيرات .

و هذا يعني أن تعرض الإنسان للقلق يمكن تفسيره بأكثر من طريقة حتى للحالة الواحدة ، كما يرى أن العمليات التي يقوم بها الشخص توجه نفسيا بالطرق التي يتوقع فيها الأحداث ، على اعتبار أن عملية القلق ليست إلا عملية توقع و خوف من المستقبل.

يرى "**بيك Beck**" أن القلق انفعال يظهر مع تنشيط الخوف الذي يعتبر تفكيرا معبرا عن تقويم أو تقديم لخطر محتمل ، و يرى أن أعراض القلق و المخاوف تبدو معقولة للمريض الذي تسود تفكيره موضوعات الخطر ، و التي قد تعبر عن نفسها من خلال تكرار التفكير المتصل بها ، و انخفاض القدرة على التمعن أو التفكير المتعقل فيها و تقويمها بموضوعية

هذا يؤدي إلى تعميم المثيرات المحدثة للقلق إلى الحد الذي يؤدي إلى إدراك أي مثير أو موقف كمهدد ، فانتباه المريض يبدو مرتبطا بتصور أو مفهوم الخطر مع انشغال البال

الدائم بالمثيرات الخطيرة ، و بسبب تثبت أو توقف معظم انتباه المريض على المثيرات المتصلة بالخطر ، فإنه يفقد كثيرا من القدرة على أن ينقل فكره إلى عمليات أخرى داخلية أو إلى مثيرات أخرى خارجية ، فموضوع الخطر مبالغ فيه مع الميل إلى تهويل المآسي و الأخطار الافتراضية و جعلها مساوية للأخطار الحقيقية. (عبد اللطيف حسين فرج ، 2009 ، ص ص 141-142)

5-4-النظرية الإنسانية :

يرى أصحاب المذهب الإنساني أن القلق هو الخوف من المستقبل و ما قد يحمله هذا المستقبل من أحداث قد تهدد وجود الإنسان أو تهدد إنسانيته ، فالقلق ينشأ مما يتوقع الإنسان من أنه قد يحدث ، ما ليس ناتج عن ماضي الفرد ، و يرو أن الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يدرك أن نهايته حتمية ، و أن الموت قد يحدث في أي لحظة ، و أن توقع الموت هو المثير الأساسي للقلق عند الإنسان.(حنان عبد الحميد العناني ، 2000 ، ص ص118 ،119)

و لعل من أهم من يمثل هذه الفكرة كل من "**ماسلو Maslow**" و" **روجرز Rogers** "، حيث يعتقد "**ماسلوMaslow** " أن الكائنات الحية البشرية تهتم بالنمو بدلا من عملها على تجنب الإحباطات أو إعادة التوازن ، و على هذا الاعتقاد وضع نظريته الشهيرة حول هرم الحاجات ، إلا أن عدم تحقيق هذه الحاجات يمكن أن يؤدي إلى القلق ، أما "روجرز **Rogers**" فيرى أن الإنسان يشعر بالقلق حين يجد التعارض بين إمكانياته و طموحاته . (عبد اللطيف حسين فرج ، 2009 ، ص 141)

نستنتج مما سبق أن القلق حسب " **فرويد** " هو استجابة لشعور الفرد بالحالة الخطر ويتكرر بتكرار هذا الخطر فهو استجابة ظهرت في فترة سابقة لدى الطفل لتعرضه لخطر ما

فالقلق حسب " **فرويد**" ناتج عن صراعات داخلية لا شعورية تتصارع مع بعضها البعض ما يؤدي إلى ظهور الأعراض المرضية ، أما النظرية السلوكية اعتمدت على المثير و الاستجابة في تفسيرها للقلق و أن القلق عندها يرتبط بالماضي و الخبرات السابقة التي يكتسبها و يتعلمها الفرد في حياته الماضية و يرون أن القلق مكتسب و متعلم إذ أنه

استجابة خوف يتم اكتسابها و استثارتها بواسطة بعض المثيرات ، بينما أصحاب النظرية المعرفية يرجعون القلق لطريقة تفكير الفرد مع الانشغال الدائم بالمثيرات الخطيرة ، أما بالنسبة لأصحاب النظرية الإنسانية يفسرون القلق بسبب الخوف من المستقبل المجهول.

5-علاج القلق :

يختلف علاج القلق النفسي العام بتباين الأفراد و شدة القلق و وسائل العلاج المتاحة للفرد :

5-1-العلاج النفسي :

" يهدف العلاج النفسي إلى تطور شخصية المريض و إزالة مخاوفه و خفض توتره ، هناك عدة طرق للعلاج النفسي منها :

5-1-1-العلاج بالتحليل النفسي :

و هو احد الوسائل الهامة في علاج القلق حيث يساعد على تقوية أنا المريض باعتبارها الجزء المسيطر على محفزات الهو و المنسق بين متطلبات الهو و ضوابط " الأنا الأعلى " .

كما يساعد العلاج بالتحليل النفسي على تعليم المريض الاستبصار بصراعاته اللاشعورية مع محاولة التكيف و تعديل الأهداف و تنمية القدرات .

5-1-2- العلاج السلوكي :

يستخدم العلاج السلوكي خاصة في حالات الخوف المريض حيث يدرب المريض على الاسترخاء ، إما بتمرينات الاسترخاء العضلية و التنفسية أو تحت تأثير عقاقير خاصة بالاسترخاء ، ثم تعطى منبهات أقل من أن تصدر قلقا أو تسبب ألما و يزيد المنبه تدريجيا حتى يستطيع المريض مواجهة موقف الخوف و هي في حالة استرخاء و دون ظهور علامات القلق و هنا ينطفئ الترابط الشرطي المرضي، و يتكون لديه ترابطا شرطيا سويا .

5-1-3- العلاج الجشطالتي :

عبارة عن نظام إدراكي قائم على عدم التفسير و مبتعد عن الجانب التاريخي للفرد (الماضي) ، و محور الاهتمام فيه هو الوعى Awareness في هنا و الآن Here And Now و يكون التركيز في العلاج الجشطالتي على الوعي المباشر الحالي لخبرة الشخص الذاتية و لا يسمح في العلاج بالتفسيرات العقلية أو المعرفية للأسباب أو الأعراض فهذه أمور يرفضها العلاج الجشطالتي .

و العلاج الجشطالتي له فنيات عديدة في علاج الاضطرابات النفسية و أهم هذه الفنيات فنية المعقدة الخالي THE Empty Chair حيث يجلس المريض على مقعد

أو أمامه مقعد أخر خال يتخيل جلوس شخص أخر عليه ، و يبدأ في حوار تخيلي مع

الشخص ، و كذلك فنية الاسترخاء و التنفس العميق لإعادة الانتعاش الحيوي للفرد .

5-1-4- العلاج العقلاني الانفعالي :

يعتمد على مناقشة الأفكار غير المنطقية لدى المريض ، و إحلال الأفكار المنطقية بدلا منها ، و بذلك تتغير انفعالات المريض و هذا بدوره يؤدي تغير سلوك المرضى ".

(حسين فايد ، 2001 ، ص 59)

II- السلوك العدواني :

1- تعريف السلوك العدواني :

يعرف "ارنولد باص A.BUSS (1961) السلوك العدواني هو " أي شكل من أشكال السلوك يوجه إلى كائن أخر ، و يكون مزعجا له " . (بشير معمرية ، 2008 ، ص 270)

و يعرفه "**دولار Dolar**" " هو استجابة تلي الإحباط أو أنه الفعل الذي تكون استجابته هادفة إلى إلحاق الأذى بالفرد و من يقوم مقامه " .(عادل شكريم محمد كريم، 2011 ، ص 331)

عرفه "**سوثرلاند** " بأنه محاولة متعددة للتغلب على الآخرين أو إيقاع الأذى بالذات "

(حسين فايد ، 2001، ص 12)

تعريف " **ديبار**(1985) " العدوان هو أفعال متعددة الاتساع تشمل الهجوم والعداء ويستخدم بدافع من الخوف أو الإحباط " . (محمد علي عمارة ، 2007 ، ص17)

من خلال ما سبق نستنتج أن السلوك العدواني هو السلوك الذي يهدف إلى إلحاق الأذى نحو الذات أو نحو الآخرين نتيجة الإحباط أو موقف الغضب .

2- تصنيف السلوك العدواني :

" صنفه " **ارنولد باص** Buss " 1961 إلى أساس ثلاثة محاور هي :

*ايجابي مقابل سلبي .

*مباشر مقابل غير مباشر .

*بدني مقابل لفظي .

صنفه " **رسا بينفييلد 1965 R . Sappenfiield** " إلى عدوان بدني أو مادي صريح مثل إلحاق الضرر .

*عدوان لفظي صريح مثل الشتم و اللوم و النقد و السخرية و التهكم و ترويج الإشاعات الضارة .

أما "**س . فيشباخ S.FESHBACH** " 1971 فقد صنفه إلى نوعين هما :

* العدوان الوسيلي و هو الذي يهدف إلى استرداد بعض الأشياء أو الموضوعات ، أو أخذها بالقهر و الاغتصاب .

* العدوان العدائي الغاضب الذي يهدف إلى إلحاق الضرر بالأخر ، و يكون مصحوبا بمشاعر الغضب و الحقد و التدمير .

و يفرق "**ب . ج . ادموندر B.G.Rule**" بين عدوان ذي دافع شخصي و عدوان ذي دافع اجتماعي .

و يصنفه "**جورج ادموندر G.EDMUNDS**" إلى محورين هما :

*عدوان الوسيطي مقابل عدوان عدائي .

*عدوان استجابي مقابل عدوان مبادئ .

يقدم "**ب.ج.جالاجر B.J.Gallagher**" 1982 تصنيفا أخر يرى فيه أن السلوك العدواني إما أن يكون :

*سليبا ضمنيا مثل أن يبدو الفرد عنيدا غير متعاون و متذمر و لكن دون مواجهة .

*أن يكون ايجابيا (صريحا) مثل أن يواجه الفرد الآخرين بعدوانه " . (بشير معمرية ، 2007 ، ص 197)

3- أسباب السلوك العدواني :

3-1-أسباب بيئية : تتمثل في :

* تشجيع بعض الأولياء الأمور لأبنائهم على السلوك العدواني .

*عدم توفر العدل في معاملة الأبناء في البيت .

* الكراهية من قبل الوالدين .

3-2- أسباب مدرسة : تتمثل في :

*عدم الدقة في توزيع الطلاب على الصفوف حسب الفروق الفردية و حسب سلوكياتهم .

* ضعف شخصية بعض المدرسين .

3-3- أسباب نفسية : تتمثل في :

*صراع نفسي لا شعوري لدى الطفل .

* الشعور بالخيبة الاجتماعية كالتأخر الدراسي و الإخفاق في حب الأبوين و المدرسين له .

* توتر الجو المنزلي و انعكاس ذلك على نفسية الطفل .

3-4- أسباب اجتماعية : تتمثل في :

*المشاكل الأسرية مثل تشدد الأب ، الرفض من الأسرة ، كثرة الخلافات بداخلها .

* المستوى الثقافي للأسرة .

* عدم إشباع حاجات الطفل الأساسية .

* الحرمان الاجتماعي و القهر النفسي .

3-5- تأثير و سائل الإعلام من خلال :

* تقليد السلوك العدواني لدى الآخرين من خلال مشاهدة أفلام العنف و الرعب يجمع أنواعها على شاشة التلفاز و الكمبيوتر .

* مشاهدة الصور التي يتعرض لها المتظاهرين من ضرب و إهانة و اعتقال " (بطرس حافظ بطرس ، 2008 ، ص ص 250 ، 251)

4- السلوك العدواني عند الأصم :

" يتميز السلوك العدواني عند الأصم بأنه سلوك هدام و تخريبي غير مقبول اجتماعيا و يهدف به المعاق ضرر و الأذى بالآخرين أو بنفسه و إما أن يكون إشاريا أو بدنيا ، يختلف في مظاهره و حدته من طفل لأخر .

لذا كثيرا ما يوصف المعوقين سمعيا بأنهم متهورون ، و غير ناضجين انفعاليا ، و أقل قدرة للعناية بمطالبهم الشخصية و تنقصهم القدرة على التوجيه الذاتي و أكثر ممارسة لسلوك الزائد بالإضافة إلى اعتمادهم على الآخرين .

و قد قام " **فيرونون و جرنيبرج** "Vernon &Greenberg " بمراجعة اثني عشر دراسة اهتمت بدراسة العلاقة بين فقدان السمع و العنف و تقرير لجنة معهد السمع و الكلام

في أمريكا ، و خلصا إلى أن من أهم مشاكل الفقد السمعي الشعور بالإحباط و الذي يؤدي بدوره إلى بعض المشكلات السلوكية كالعناد ، العنف و العدوانية وأن المعوقين سمعيا غالبا ما يشعرون بأنهم سجناء في عالم العاديين ، لذلك يلجئون إلى التصرف بعدوانية تجاه العاديين " . (علي عبد النبي حنفي ،2002)

5- المقاربات النظرية لتفسير السلوك العدواني:

5-1- نظرية التحليل النفسي :

5-1-1-فرويد و النظرة التحليلية للعدوان :

" يرى **فرويد Freud** " أن العدوانية واحدة من الغرائز يمكن أن تتجه ضد العالم الخارجي أو ضد الذات ، و هي تخدم في كثير من الأحوال ذات الفرد ، و يمكن تقسيم محاولات "**ف**رويد" لتفسير العدوان إلى ثلاث مراحل في كل مرحلة جديدة أضاف شيئا جديدا دون رفض التأكيدات الأولى .

***المرحلة الأولى :**

رأى" فرويد Freud" العدوان كمكون للجنسية الذكرية السوية التي تسعى إلى تحقيق هدفها عنصر العدوانية و هي رغبة للإخضاع والدلالة البيولوجية لها و يبدو أنها تتمثل في الحاجة إلى التغلب على مقاومة الشيء الجنسي بوسائل تختلف عن عملية التغزل و خطب الود .

و هكذا فالصياغة الأولى لمفاهيم العدوان عند "**فرويد**" كانت قوة تدعم الغريزة الجنسية عندما يتدخل شيء ما في الطريق لمنع الاتصال المرغوب و التوحد مع الشيء ، و وظيفة العدوان هذه ترادف التغلب على العقة الجنسية .

***المرحلة الثانية :**

في هذه المرحلة تقدم تفكير"**فرويد Freud**" عن الغرائز في كتابه " الغرائز و تقلباتها " الذي أصدره عام 1915 حيث ميز بين مجموعتين من الغرائز هما " الأنا و غرائز حفظ الذات و الغرائز الجنسية " و المشاعر التي استثارتها عصاب التحول أقنعت " **فرويد**" بأنه

عند جذور كل هذه الوجدانيات نجد أن هناك صراعا بين مزاعم الجنسية و مزاعم الأنا مطفل الأنا و مطفل الجنسية) و أحياء و تجنب السخط هي الأهداف الوحيدة للانا . فالأنا تكره و تمقت و تتابع بهدف تدمير كل الأشياء التي تمثل المصدر للمشاعر الساخطة عليها دون أن تأخذ في الحسبان إذا ما كانت تعني إحباطا للإشباع الجنسي أو إشباع احتياجات حفظ الذات .

و الواقع أننا يمكن أن نؤكد على النموذج الأصلي الحقيقي لعلاقة الكراهية ليس مأخوذة عن الحياة الجنسية و لكن من كفاح الرفض البدائي للانا النرجسية للعالم الخارجي بفيض المثيرات لديه ، كما لاحظ "**فرويد Freud**" بعد ذلك أن الشخصيات النرجسية يخصصون معظم جهدهم للحفاظ على الذات و الأنا لديهم قدر كبير من العدوان رهن إشارتها .

***المرحلة الثالثة :**

بدأت هذه المرحلة مع بدء ظهور كتاب "فرويد" " ما وراء مبدأ اللذة " حيث أعاد "**فرويد Freud**" تصنيف الغرائز فقد أصبح الصراع ليس بين غرائز الأنا و الغرائز الجنسية و لكن بين غرائز الحياة و الموت ، فغرائز الحياة دافعها الحب و الجنس التي يعمل من أجل الحفاظ على الفرد و بين غرائز الموت و دافعها العدوان و التدمير و هي غريزة تحارب دائما من أجل تدمير الذات و تقوم بتوجيه العدوان المباشر خارجا نحو تدمير الآخرين و إن لم ينفذ نحو الموضوع خارجي فسوف يرد ضد الكائن نفسه بدافع تدمير الذات .

5-1-2- نظرية ميلاني كلاين :

أخذت "كلاين" الطور الثالث "**لفرويدFreud** "حرفيا فبالنسبة لها لم تكن غريزة الموت فطرية و لكنها كان حقيقة ملموسة اكتشفتها في عملها ، فإن مشاهدتها الاكلينكية أقنعتها بأن غريزة الموت كانت غريزة أولية ، و حقيقة يمكن مشاهدتها تقدم نفسها على أنها تقاوم غريزة الحياة فالطمع و الغيرة و الحسد واضحة " **لكلاين**" كتغيرات عن غريزة الموت .

وهدف العدوان حسب " **ميلاني كلاين Melanie Klein** " هو تدمير و الكراهية و الرغبات المرتبطة بالعدوان تهدف إلى :

- الاستحواذ على كل الخير (الجشع) .

- أن تكون طيبا مثل الشيء (الحسد) .

- إزاحة المنافس (الغيرة).

وفي الثلاثة نجد أن تدمير الشيء و صفاته أو ممتلكاته يمكن من الوصول إلى إشباع الرغبة ، فإذا أحبطت الرغبة يظهر وجدان الكراهية . (بطرس حافظ بطرس ، 2008 ، ص ص 242 ، 243)

نستنتج مما سبق أن العدوان عند "**فرويد Freud**"هو غريزة فطرية لدى الفرد فغريزة الحياة دافعها الحب و الجنس تعمل من أجل الحفاظ على الفرد بينما غريزة الموت تتجه إلى تدمير الذات (المازوجية) ، فالبشر مدفوعون بشكل لا شعوري نحو تدمير ذواتهم أي نحو الموت أو تتجه نحو الخارج ضد الآخرين (السادية) فيقوم بتوجيه العدوان نحو الخارج .

5-2-النظرية السلوكية :

" يرى "**واطسون Watson**" و السلوكيون أن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشاف و يمكن تعديله وفقا لقوانين التعلم ، و لذلك ركزت بحوث دراسات السلوكيين في دراستهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها و هي أن السلوك برمته متعلم من البيئة و من ثم فإن الخبرات المختلفة التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض لموقف محبط و طبق السلوكيون إلى مجموعة من التجارب التي أجريت بداية على يد رائد السلوكية " **جون واطسون John Watson** " حيث أثبتت أن الفوبيا بأنواعها مكتسبة بعملية تعلم و من ثم يمكن علاجها وفقا للعلاج السلوكي الذي يستند على هدم نموذج من التعلم الغير سوي و إعادة بناء نموذج تعلم جديد سوي " .

5-3- نظرية العدوان الانفعالي :

" هي من النظريات المعرفية و ترى أن العدوان يمكن أن يكون ممتعا حيث أن هناك بعض الأشخاص يجدون استمتاعا في إيذاء الآخرين بالإضافة إلى منابع أخرى فهم يكتسبون المكانة الاجتماعية ، و لذلك فهم يرون أن العدوان يكون مجريا مرضيا ، و مع استمرار مكانتهم على عدوانهم يجدون في العدوان متعة لهم فهم يؤذون الآخرين حتى أذا لم

تتم إثارتهم انفعاليا فإذا أصابهم ضجرا و كانوا غير سعداء فمن الممكن أن يخرجوا في مرح عدواني .

" فان هذا الصنف يعززه من الدوافع و الأسباب و احد هذه الدوافع أن هؤلاء العدوانيين يريدون أن يبنوا للعالم و ربما لأنفسهم أنهم أقوياء و لابد أن يحظوا بالأهمية و الانتباه ، فقد أكدت الدراسات التي أجريت على العصابات العنيفة من الجانحين المراهقين بأن هؤلاء يمكن أن يهاجموا الآخرين غالبا بلا أي سبب بل من أجل المتعة التي يحصل عليها من انزل الألم بالآخرين بالإضافة إلى تحقيق الإحساس بالقوة و الضبط و السيطرة " . (بطرس حافظ بطرس ، 2008 ، ص 246)

5-4- نظريات التعلم الاجتماعي :

يعد " **ألبرت باندورا Albert Bandura**" واضع أسس نظرية التعلم الاجتماعي تعرف أيضا بالتعلم من خلال الملاحظة من أشهر الباحثين الذين أوضحوا تجريبيا الأثر البالغ لمشاهدة النماذج العدوانية لدى الملاحظ و كثيرا جدا هي السلوكات التي يتعلمها الإنسان من خلال ملاحظتها عند الآخرين ، و التعلم بالملاحظة يحدث عفويا في أغلب الأحيان فالملاحظة عملية حتمية .

في إحدى الدراسات التي أجراها " **باندورا Bandura** " و زملائه تبين لهم أن

مجموعة الأطفال التي شاهدت العدوان في فيلم قد أظهرت سلوكات عدوانية أكثر من المجموعة الأخرى التي شاهدت فلما محايدا .

و تشمل نظرية التعلم بالملاحظة على تحليل المتغيرات الثلاثة ذات العلاقة بالسلوك

و تقيمها و هي المثيرات السابقة أي كل ما يحدث قبل السلوك من أحداث و العمليات المعرفية و هي كل ما يدركه الشخص أو يشعر به أو يفكر به ، و المثيرات اللاحقة أي كل ما يحدث بعد السلوك .

من الملامح البارزة في نظرية التعلم الاجتماعي الدور الواضح الذي يوليه تنظيم السلوك عن طريق العمليات المعرفية مثل الانتباه ، التذكر ، التخيل ، التفكير حيث لها

القدرة على التأثير في اكتساب السلوك و أن الإنسان له القدرة على توقع النتائج قبل حدوثها و يؤثر هذا التوقع المقصود أو المتخيل في توجيه السلوك " .

5-5- نظرية الإحباط – العدوان :

من أشهر علماء هذه النظرية " **نيل مللر ، ربوبرت سيزر و جون دولر**" ، فقد عرضت أول صورة لهذه النظرية على فرض مفاده و جود ارتباط بين الإحباط و العدوان حيث يوجد ارتباط بين الإحباط كمثير و العدوان كاستجابة ، كما يتمثل جوهر النظرية في :

*كل الإحباطات تزيد من احتمالات رد الفعل العدواني .

* كل العدوان يفترض مسبقا وجود إحباط سابق .

كما توصل رواد هذه النظرية إلى بعض الاستجابات من دراستهم عن العلاقة بين الإحباط و العدوان و التي يمكن اعتبارها بمثابة الأسس النفسية المحددة لهذه العلاقة

تختلف شدة الرغبة في السلوك العدواني باختلاف كمية الإحباط الذي يواجهه الفرد و يعتبر الاختلاف في كمية الإحباط دالة لثلاثة عوامل هي :

*شدة الرغبة في الاستجابة المحيطة .

* مدى التدخل أو إعاقة الاستجابة .

تزداد شدة الرغبة في العمل العدائي حيال ما يدركه الفرد على أنه مصدر الإحباط و يقل ميل الفرد للإعمال غير العدائية حيال ما يدركه الفرد على أنه مصدر إحباطه .

يعتبر كف السلوك العدائي في المواقف الإحباطية بمثابة إحباط أخر يؤدي إلى ازدياد ميل الفرد للسلوك العدائي ضد مصدر الإحباط الأساسي و كذلك ضد عوامل الكف التي تحول دونه و السلوك العدائي . (بطرس حافظ بطرس ، 2008 ، ص ص 245 ، 246)

نستنتج مما سبق أن السلوك العدواني هو نتيجة للإحباط الذي يتعرض له الفرد ، و العدوان نتيجة طبيعية و حتمية للإحباط ، عندما يزيد الإحباط تزداد الرغبة في السلوك

العدواني و ازدياد هذه الرغبة يعني جزء من الطاقة النفسية لدى الفرد نحو السلوك العدواني ضد مصدر الإحباط .

6-علاج السلوك العدواني :

1- تعزيز السلوك المرغوب به و ذلك باستخدام كل الوسائل التي توثق السلوك البعيد عن العدوانية .

2- التجاهل المتعمد ، أي تجاهل التصرفات العدوانية إلا إذا ترتب عليها أوضاع تستوجب التدخل .

3- تعليم المهارات الاجتماعية حيث تشكل ممارسة تأكيد دورا كبيرا في تحقيق حدة العدوان

4- تقديم طرق بديلة للتخلص من الغضب .

5- في حال فشل كل ما سبق يتم اللجوء إلى العقاب سواء الرمزي الذي يعتبر الأمثل أو سحب أحد الحقوق . (زين بدران و أيمن مزاهره ،2008 ، ص 24)

الخلاصة :

بعد عرضنا لعناصر الفصل نستطيع القول إن المعاش النفسي للمراهق الأصم يمثل الصورة التي يعيشها مع نفسه و ما يترتب عليها من أحاسيس مؤلمة نتيجة شعوره بالنقص لوجوده في عالم صامت يحرمه من الاتصال و التواصل مع محيطه ، فتؤثر سلبا على معاشه النفسي ما يخلق لديه اضطرابات سلوكية كالقلق و السلوك العدواني .

رجانب التطبيقي

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية

- تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية

2- الدراسات الأساسية

3- منهج الدراسة

4- حالات الدراسة

5- أدوات الدراسة

- الخلاصة

تمهيد :

تعتبر الدراسة الميدانية من أهم خطوات البحث العلمي ، وقد طبقت خلال هذه الدراسة ، دراسة استطلاعية تهدف إلى جمع المعلومات حول المجتمع الأصلي حتى يتم اختيار حالات الدراسة ، كما اعتمدنا على مجموعة من أدوات جمع البيانات تمثلت في المقابلة العيادية نصف الموجهة ، اختبارين هما اختبار رسم العائلة و اختبار رسم الشجرة و المنهج العيادي بتقنية دراسة حالة .

1- الدراسة الاستطلاعية :

تعد الدراسة الاستطلاعية من المراحل الأولى لكل دراسة علمية محددة بإشكالية معينة يهدف الباحث من خلالها اكتشاف الظاهرة المراد دراستها في الواقع بغية الإلمام بكل ما يتعلق بموضوع الدراسة و التأكد من صحة توافق المنهج مع المتغيرات .

يتم من خلالها ضبط موضوع الدراسة بشكل نهائي انطلاقا من البحث عن حالات الدراسة المتمثلة في المراهق الأصم ، و مناسبة الاختبارين لها ، و تم على إثرها جمع المعلومات المتعلقة بالدراسة الأساسية (الموقع الجغرافي ، الوضع القانوني ، الوضع الإداري و الفئة المتكفل بها) .

كما تم من خلالها الاطلاع على الملفات النفسية لحالات الدراسة .

* **الحالة الأولى** : الحالة **(ك)** فتاة من مواليد 02 -02 -2000 رتبتها 2 لديها 03 إخوة ، فهي مقيمة في المدرسة منذ سنتين .

وضعية الأولياء مطلقين و إعادة زواج الأم ، فمن السوابق العائلية أخت الكبرى للحالة لديها صمم .

كانت ظروف الحمل و الولادة طبيعيه و كانت صرخة الميلاد موجودة ، إلا أن سجل تأخر في الحبو و المشي ، كما سجلت تأخر في النمو اللغوي ، تم اكتشاف الصمم لديها في 6 أشهر قدرت درجته بالعميق .

يرجع سبب الصمم إلى الوراثة ، تتميز الحالة بالقلق و العدوانية و الانبساطية .

* **الحالة الثانية :** الحالة (**ش)** ذكر من مواليد 20- 03 – 2000 رتبته الأولى لديه 4 إخوة ، فهو مقيم بالمدرسة .

وضعية الأولياء كانا مطلقين لكن تم رجوعهما ، فمن السوابق العائلية لدى الحالة أخته لها نفس إعاقته .

أما ظروف الحمل و الولادة كانت طبعيه و صرخة الميلاد كانت موجودة أيضا غير أنه كان لديه تأخر في الحبو و المشي كما سجل تأخر في النمو اللغوي ، تم اكتشاف بأنه أصم بعد 03 سنوات من الولادة و قدرت درجة الصمم بالعميق .

يرجع سبب الصمم إلى الوراثية ، تتميز الحالة بالقلق و العدوانية ، فقد كان ذلك واضحا في اختبارين رسم العائلة و رسم الشجرة التي يحتوي عليها الملف النفسي .

* **الحالة الثالثة :** الحالة (**هـ)** فتاة من مواليد 22-09 -2002 ، رتبتها 9 لديها 9 إخوة .

وضعية الأولياء متزوجين ، فالحالة وحيدة التي تعاني من الصمم .

فقد كانت ظروف الحمل و الولادة طبيعيه ، إلا أنه كان لديها تأخر في المشي و النمو اللغوي .

سبب الصمم مكتسب قدرت درجته بالعميق ، تم اكتشافه بعد عام من الولادة ، تتميز الحالة بالهدوء و القلق .

* **الحالة الرابعة :** الحالة **(ع)** ذكر من مواليد 29-08 – 2000 رتبته 4 لديه 4 أخوات فهو مقيم في المدرسة .

وضعية الأولياء متزوجين ، فمن السوابق العائلية لدى الحالة أخته تعاني من الصمم .

أما ظروف الحمل و الولادة كانت طبيعيه ، إلا أن كان لديها تأخر في الحبو و المشي كما سجل غياب المناغاة ما يوضح تأخره في النمو اللغوي أيضا .

يرجع سبب الصمم إلى الوراثة قدرت درجته بالعميق تم اكتشافه بعد عام من الولادة تتميز الحالة بالعدوانية ، القلق و العناد .

2- الدراسات الأساسية :

2-1- مجالات الدراسة :

بعد ما تمت الموافقة على الدراسة التي جاءت بعنوان " **المعاش النفسي عند المراهق**

الأصم " بعد التصريح من طرف إدارة قسم العلوم الاجتماعية توجهنا إلى مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا بمدينة بسكرة .

2-2- الموقع الجغرافي :

تقع مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا لولاية بسكرة بحي بوعصيدة يحدها من الشمال إقامة 25 مسكن التابعة للجيش الوطني الشعبي و يحدها من الغرب اكمالية الإخوة بركات ومن الشرق و الجنوب طريق عام ، تبلغ المساحة الإجمالية للمدرسة حوالي 5923 متر مربع ، المساحة المبنية تقدر ب 2300 متر مربع .

2-3- صلاحيات المدرسة من الناحية القانونية و الإدارية .

2-3-1- الوضع لقانوني :

تم إنشاء هذه المدرسة بموجب مرسوم تنفيذي رقم 57-01 المؤرخ في 03 ذي الحجة 1421 الموافق ل 26 فيفري 2001 م و تم فتحها رسميا في أوت 2002 .

2-3-2- الوضع الإداري :

تنتمي مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا لولاية بسكرة تابعة إداريا على وزارة التضامن الوطني و الأسرة والجالية الوطنية بالخارج و تشرف عليها مديرية النشاط لاجتماعي .

2-3-3- الفئة المتكفل بها :

تهتم مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا ، بطاقة استيعاب تقدر ب 94 تلميذ .

- المجال الزماني :

فقد تمت هذه الدراسة في المدة ما بين 3 مارس 2015 إلى غاية 16 مارس 2015 .

3- منهج الدراسة :

إن المنهج الذي يتناسب مع دراستنا هو المنهج العيادي بهدف البحث بتقنية دراسة حالة الذي عرفه "**شريز و ليندن Shertzer& linden** " بأنها " تقرير شامل متميز

بالتحقيقات التشخيصية و التحليلية المكثفة حول الفرد أو حول أية وحدة اجتماعية ، حيث يركز الانتباه على العوامل المساهمة في تنمية أبعاد معينة في الشخصية أو تطوير مشكلات خاصة بها ". (ماهر محمود عمر ، 2008، ص 194)

بأنها الطريقة التقليدية في معظم بحوث علم النفس الإكلينيكي وهي أساسا استطلاعية في منهجها ، كما أنها تركز على الفرد ، و تهدف إلى التوصل للعروض و هي أيضا الوعاء الذي ينظم فيه الإكلينيكي كل المعلومات و النتائج الاجتماعية و الاختبارات السيكولوجية . (لويس كامل مليكه ، 2010، ص 106)

4- حالات الدراسة :

تكون المجتمع الأصلي للدراسة من 29 مراهق (14 ذكر و 15 أنثى) ذو إعاقة سمعية ، تمت الدراسة على 4 حالات 2 ذكور و 2 إناث ، تتراوح درجة فقدانه السمع 100 db أي أصم .

الحالة	الجنس	السن	مستوى الدراسي	نمط الإقامة
ك	أنثى	15سنة	خامسة ابتدائي	مقيمة بالمدرسة
ش	ذكر	15سنة	خامسة ابتدائي	مقيم بالمدرسة
ه	أنثى	13سنة	رابعة ابتدائي	غير مقيمة
ع	ذكر	15سنة	رابعة ابتدائي	غير مقيم

*** جدول رقم (01) يمثل حالات الدراسة ***

5- أدوات الدراسة :

5-1- المقابلة نصف الموجهة :

يعرفها "**أليس روس**" بأنها " عبارة عن علاقة دينامية و تبادل لفظي بين شخصين أو أكثر " . (زينيب محمود شقير ، 2002 ، ص 75)

الدراسة و يعرفها " **بنجهام**" على أنها " المحادثة الجادة الموجهة نحو هدف محدد غير مجرد الرغبة في المحادثة لذاتها " (ماهر محمود عمر ، 2008 ، ص 193)

كما عرفها "**الين Ellenrosse**" بأنها " علاقة ديناميكية و تبادل لفظي بين شخصين أو أكثر(الأول هو الأخصائي و الثاني هو المتعالج) ". (عطوف محمد ياسين ،1986 ، ص 30)

يمنح هذا النوع من المقابلة الحرية للمفحوص و الفرصة للتعبير عن ما يجول بداخله و بالتالي تسمح لنا الحصول على معلومات أكثر للإجابة على فرضيات الدراسة .

بعدما تم عرض المقابلة على المحكمتين د/ عائشة نحوي عبد العزيز و د/ حسينة طاع الله ، تم بنائها على أساس 4 محاور هي :

*** محور الأول : محور القلق :**

نحاول خلاله التعرف على بعض الانفعالات التي تعتبر مؤشر من مؤشرات القلق لدى الحالة .

***محور الثاني : محور السلوك العدواني :**

تناول هذا المحور أسئلة توضح سلوكات و رد فعل الحالة في بعض المواقف و نحو الآخرين .

***محور الثالث : محور الأسرة :**

فقد احتوى على أسئلة توضح علاقة الحالة مع أفراد أسرته و السلوكات التي يقوم بها تجاه المواقف .

*** محور الرابع : محور المدرسة :**

تناول أسئلة توضح العلاقة بين الحالة و أقرانه من جهة و الأستاذ من جهة أخرى و أسئلة توضح ردت فعله تجاه الآخرين .

يحتوي كل محور على 5 أسئلة ، تم ترجمة أسئلة المقابلة لحالات الدراسة من طرف المربية سعدية و الأخصائية نفسانية سليمان منيرة .

5-2- الاختبار :

اعتمدنا في هذه الدراسة على تطبيق اختبارين اسقاطيين للتعرف على المعاش النفسي للمراهق الأصم و هما اختبار رسم العائلة و اختبار رسم الشجرة ، و يعتبر الرسم أو اختبارات الرسم من الاختبارات الإسقاطية التعبيرية .

5-2-1- اختبار رسم العائلة :

يعتبر اختبار رسم العائلة من ضمن الاختبارات الإسقاطية التي يرجع إليها الأخصائي النفسي بغية التعرف على المعاش النفسي ، و سمات شخصية الطفل خاصة .

ترى "منكوفسكا Minrowsra.F " ترى في رسم العائلة نمط تفريغ ايجابي بالنسب للطفل ، يسمح له بالتعبير عن الصراعات العائلية .

يقدم الأخصائي للطفل ورقة بيضاء و معها قلم رصاص ، ثم يطلب منه رسم عائلة قائلا " ارسم عائلتك " أو " ارسم أفراد العائلة " .

ثم يطلب الأخصائي من الطفل في المرة الثانية معاودة رسم عائلة ، لكن هذه المرة عائلة خيالية أي العائلة كما يفضلها الطفل أن تكون .

بعد أن يحصل الأخصائي على الرسمان ، الأول الخاص بالعائلة الحقيقية و الثاني الخاص بالعائلة الخيالية يقوم بعملية التحليل .

يتم تحليل الاختبار على طريقة " **لويس كرمان Corman.L** " كما يلي :

1-على المستوى الخطي 2- على المستوى الشكلي 3- على المستوى المحتوى .

كما تعتبر الألوان عنصر مهم لإعطاء دلالة معينة للرسم ، حيث هناك ما يسمى لغة الألوان يستعملها الأطفال في رسوماتهم . (بوسنة عبد الوافي زهير ، 2012)

5-2-2- اختبار رسم الشجرة :

تعزى فكرة استخدام رسم شجرة بغرض تحليل الشخصية إلى " **إميل جوكر Emile Jucker**" الذي كان يفسر الرسوم حدسيا ، و كان يهدف الباحث التحقق من ملاحظات امبريقية و اقتصرت فائدة الاختبار على تعيين بعض الأشكال الصراعية عند المفحوص بطريقة حدسية .

قام "**شليب Schilebe**" من جهة بدراسة أكثر من 4000 رسم شجرة ، رسمها 478 مفحوص تتراوح أعمارهم بين 4 و 18 سنة و كان هدفه وضع طريقة للتشخيص سواء بواسطة التوجيه الذي تتبناه أو بواسطة النتائج التي تنتهي إليها و التي تكشف عن العلاقة القائمة بين الرسم و الشخصية ، و إذا كان من الممكن اعتبار " **شليب**" سباقا في هذا المجال ، فمن الضروري الإشارة إلى أنه كان يجب انتظار الأمريكي " **بيك Buek** " و بالأخص السويسري " **كوخKoch** " الأخصائي النفسي و عالم دراسة الخط لكي تتم الدراسة المنطقية و الإحصائية لما يسمى اليوم باختبار رسم الشجرة حيث قام هذا الأخير في كتابه المنشور باللغة الألمانية عام 1949 بعرض طريقته في تحليل رسم الشجرة .

تؤخذ بعين الاعتبار كل المؤشرات و الارتباطات تبعا للقدرة على التعبير الخاصة بكل سن ، و بالتالي ينبغي للأخصائي النفسي أن يكون على دراية بالشكل السوي أو الشاذ لهذا الخط أو ذاك . (محمد شلبي ، 1999 ، ص ص 2 ، 3)

الخلاصة :

تم في هذا الفصل تناول الدراسة الأساسية و عرض حالات الدراسة بعد دراسة الملف النفسي لكل حالة كما تم عرض منهج الدراسة و أدوات الدراسة المتمثلة في المقابلة نصف الموجهة ، و اختبارين هما اختبار رسم العائلة و رسم الشجرة حيث تسمح هذه الأدوات بالتعرف على الحياة النفسية للمراهق الأصم و الكشف على أثر الصمم في ظهور كل من القلق و السلوك العدواني .

الفصل الخامس : عرض الحالات و مناقشة نتائج الد راسة

1- عرض الحالة الأولى وتحليلها العام

2- عرض الحالة الثانية وتحليلها العام

3- عرض الحالة الثالثة وتحليلها العام

4- عرض الحالة الرابعة وتحليلها العام

5-مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات

1- عرض الحالة الأولى و تحليلها العام :

1-1-تقديم الحالة الأولى (ك) :

- **الاسم :** ك **الجنس :** أنثى
- **تاريخ الازدياد :** 02 – 02- 2000
- **عدد الإخوة :** 3 **ترتيبه في الإخوة :** 2
- **نوع الولادة :** طبيعية **صرخة الميلاد :** توجد
- **سن اكتشاف الصمم:** 6 أشهر بعد الولادة
- **سبب إعاقته :** وراثي **درجة الصمم :** عميق
- **هل هناك إعاقة في الأسرة :** أختها الكبرى لديها صمم
- **مستوى الدراسي للحالة :** 5 ابتدائي
- **الحالة الاجتماعية :** أبوين مطلقين
- **الحالة الاقتصادية :** حسنة

1-2-الظروف المعيشية للحالة :

الحالة **(ك)** فتاة رتبتها الثانية في الأسرة تدرس 5 ابتدائي ، تعيش الحالة مع الأم بعد طلاق الأبوين ، انتقلت للعيش بالعاصمة لمدة سنتين في منزل خالتها .

تعمل الأم DJ في الأعراس ، في بعض الأحيان تعمل **(ك)** مع والدتها لمساعدتها ، منذ 3 سنوات تقريبا أعادت الأم الزواج و تحويل الحالة و أختها الكبرى إلى نظام داخلي رغم قرب منزلها على المدرسة ما أدى إلى اضطراب العلاقة بين الحالة و الأم ، فقد أضحت **(ك)** تتمرد في الأسرة و كثرت شجاراتها مع الأم على غير عادتها حسب الأخصائية النفسانية .

تميزت علاقة الحالة مع الأب بالاضطراب خاصة بعد تفضيله أختها الصغرى للإقامة معه لمعاناتها من مرض السكري بإضافة إلى اللامبالاته بإشباع حاجاتها الضرورية كالأمان و العطف ما ولد لديها الشعور بالرفض تجسد ذلك في سلوكها العدواني ، شعورها بالتهديد و القلق .

1-3- ملخص المقابلة للحالة الأولى (ك) :

لم نجد صعوبة مع الحالة فقد أبدت تعاونها الكبير طيلة مجريات المقابلة ، فقد أجابت على جميع أسئلة المقابلة .

فقد أظهرت (**ك**) بأنها سريعة الاستثارة و القلق ، فالقلق لديها ناتج عن تغير أوضاعها الأسرية و شعورها بالرفض ما أثر على معاشها النفسي .

كما أبدت عدم ارتياحها و توتر في محور المدرسة و صرحت بأنها تشعر بالغضب و القلق تجاه الأستاذة . أما علاقتها مع أقرانها تبدو أنها جيدة ، فقد عبرت بأنهم يحبونها ما يوضح بأنها فتاة اجتماعية في قولها " **علاقتي معاهم مليحة نحبهم و يحبوني كامل حتى في الأقسام الأخرى يحبوني** " .

اتضح من خلال المقابلة بأن لديها رد فعل عدواني عند الغضب تمثل في عدوان اشاري و عدوان لفظي نحو الآخرين ، كما أبدت حب الذات ، و أن الآخرين يغارون منها في قولها " ....**ما تتدخلش في أموري ، نحس تغير مني** " .

1-4-تحليل المقابلة للحالة الأولى (ك) :

من خلال المقابلة نصف الموجهة اتضح بأن الحالة لديها الخوف من المجهول و عدم الشعور بالأمان نظرا لشعورها بالخطر لعجزها عن الاكتساب مهارات الحياة ما ولد لديها قلق المستقبل ظهر ذلك في قولها " ....**(تبتسم) نعود مقلقة بلا ما نعرف السبب** " ، فقد حاولت تبرير بأن قلقها راجع إلى صعوبة الدراسة في قولها " **ما نحسش روحي مليحة لقرايا .... كي نخمم فيها نقلق** " ، فالتبرير ميكانيزم دفاعي تلجأ إليه الحالة لتخفيف الضغط و التوتر عرفه " **فرويد Freud** ": بأن " ينتحل المرء سببا معقولا لما يصدر عنه من سلوك خاطئ أو معيب أو لما يحتضنه من أراء و معتقدات و عواطف حين يسأله الغير أو حين يسأل نفسه ، أنه تقديم أعذار تبدو مقنعة مقبولة لكنها ليست الأسباب الحقيقية ، غالبا ما يكون محاولة لحل أزمة أو مشكلة أخلاقية إذا فالتبرير آلية يدافع بها المرء عن نفسه و ما يؤذيها و يسبب لها القلق " . (مروان أبو حويج ، 2006 ، ص233)

إن التفكير في المستقبل و ما يسببه من ضغوط على الحياة النفسية للحالة التي تسعى لتحقيق ذاتها بشكل مستمر و إيجاد معنى لوجودها يسبب لها القلق فقد ذكر "**ادلر Adler**" " أن القلق ينجم عن محاولة الفرد التحرر من الشعور بالدونية و النقص و محاولته الحصول على شعور بالتفوق " (خالد عوض حسين البلاح ،2009،ص 171)

يبدو أن خبرة القلق التي تعاني منها الحالة وليدة البيئة المحيطة خاصة الأسرة ، فإعادة زواج الأم سبب لها قلق نظرا للعلاقة القوية التي كانت تجمعهما ، لكن اهتمام والدتها بأسرتها الجديدة و إحالتها إلى نظام داخلي أثر على معاشها النفسي ، كما أظهرت مشاعر سلبية نحو الأب في قولها " ...**(صمت) عادية ...(صمت) نحب ماما خير من بابا** " ، يعود ذلك إلى تفضيله أختها الصغرى ما ولد لدى **(ك)** حرمان عاطفي و مشاعر الرفض تجسد ذلك في تمردها و شعورها بالقلق .

أبدت الحالة مشاعر عدم الارتياح و القلق داخل المدرسة ظهر ذلك من خلال حركة القدمين كما أقرت بذلك في قولها " ...**نقلق و نحب نخرج من القسم** ...." .

إن حركة الحالة لقدميها في بعض محاور المقابلة يوضح عدوانية الحالة و شعورها بالقلق ، كما أظهرت سلوك عدواني من نوع لفظي في قولها " **ما تتدخلش في أموري ، نحس تغير مني** " ، ترجع عدوانية الحالة إلى صعوبة التكيف .

فشعور الحالة بالغضب و القلق ولد لديها عدوان اشاري في قولها " **نشنف**" ، إن شعور المراهق الأصم بالغضب يعتبر كانفعال طبيعي و فطري في ظل التغيرات الملازمة لمرحلة المراهقة .

كما ولدت نرجسية و حب الذات عدوانية نحو الآخرين من خلال تجاهلها أراء الآخرين و نقدهم لها في قولها " **ميهمنيش و متتدخلش في أموري** ... " .

1-5-تحليل اختبار رسم العائلة للحالة الأولى (ك) :

***تحليل الخطي :**

بدأت الحالة الرسم في كلا العائلتين الحقيقية و الخيالية من اليمين إلى اليسار ما يدل على الرغبة في الرجوع إلى الماضي لأنه فترة مريحة ، قد ترغب الحالة بالرجوع إلى فترة قبل زواج الأم .

فالخطوط المرسومة بشكل واضح و بارز في العائلتين ما يدل على نزعة قوية ، اندفاعية و عدوانية لرفضها أوضاع الجديدة و شعورها بالانفصال و الرفض بعد زواج الأم و تحويلها إلى نظام داخلي بالمدرسة .

فقد شمل رسم العائلة الحقيقية كامل الورقة ما يشير إلى عفوية الحالة ، أما في العائلة الخيالية فقد رسمت نفسها فقط في المنطقة العليا فهي منطقة الأفراد الحالمين و يتمتعون بخيال واسع تسعى من خلاله الابتعاد عن الواقع المعاش ، فالحالة رافضة لفكرة إعادة زواج الأم و إحالاتها إلى نظام داخلي .

***المستوى الشكلي :**

تميز رسم كلا العائلتين الحقيقية و الخيالية بأدق التفاصيل فقد اهتمت باللباس و الشعر لكلا الجنسين ما يدل على نضج و الذكاء .

ركزت الحالة اهتمامها على العينين رسمتها بحجم كبير و مفتوحة ما يدل على الخوف و القلق ، رغم اهتمامها إلا أنها لم ترسم الأذنين لكامل الأفراد العائلة و هذا يعني صعوبة الاتصال نظرا لأنها صماء .

في العائلة الحقيقية رسمت أفراد أسرتها حتى الأب رغم طلاق الأم و إعادتها الزواج ما يوحي برفض وعدم الرضوخ للواقع ، كما رسمت أخيها الصغير (يوسف) من الأم نظرا لعلاقتها الجيدة معه .

أما في العائلة الخيالية فقد رسمت نفسها فقط و أزاحت كامل الأفراد العائلة ما يدل

على عدوانية و قلق لدى الحالة .

تعتبر **(ك)** من النمط الجذري ، فالحالة مثبطة نوعا ما بسبب الانشقاقات و المشاكل العائلية التي تعاني منها المتمثلة في طلاق الأبوين و إعادة زواج الأم ، كما تميز الرسم بغياب الحركة و ترتيب الأفراد ترتيبا منطقيا .

امتنعت الحالة عن رسم الأرجل لها و لأختها سارة التي لها نفس الإعاقة مع الحالة ما يدل على عدم القدرة على الاتصال ، كما تميز الرسم بأيدي مفتوحة ما يشير إلى العدوانية .

فقد برز في الرسم العائلة الحقيقية الأزرار في ملابس الأم ما يشير إلى التبعية و الامتثال للسلطة باعتبارها الأم هي المتكفلة بالأطفال بعد الطلاق .

*** على المستوى المحتوى :**

حذفت الحالة زوج الأم من العائلة الخيالية رغم أنه يعيش معهم حاليا لكونها تكن له كره باعتباره السبب في إبعادها عن الأم ، أما رسم الأب جاء صغير الحجم و هزيل البنية لعل راجع إلى القلق الكامن تجاه الصورة الأبوية المستخدمة في القطب النفسي للانا الأعلى .

فقد تميز الرسم بلون واحد فقط هو لون الأزرق حول عنق الأم يرمز الهدوء و الطابع النشوي أما العائلة الخيالية فلم تستعمل الحالة الألوان ما يشير إلى حرمان عاطفي و القلق.

الفرق بين العائلة الحقيقية و الخيالية هو حذف كل أفراد عائلتها في العائلة الخيالية ما يوحي إلى القلق الكامن و عدم استثمار موضوع الأب لكون الأبوين منفصلين و تفضيله لأختها لويزة لكونها مقيمة معه و حذف الأم أيضا لاهتمامها بعائلتها الجديدة .

1-6-تحليل اختبار رسم الشجرة للحالة الأولى (ك) :

الفهرس العام	النتائج
مقياس الشجرة	**شجرة كبيرة :** علاقة حيوية ، طموح ، اتساع ، رغبة في إبراز الذات ، جلب انتباه الوسط ، رغبة في القوة ، إثبات الذات ، إعطاء الأوامر ، ثقة كبيرة بالنفس .
موقع الشجرة في الورقة	**على اليسار :** تبعية للام و تعلق بها (تجاذب و جداني) ، مشكل مع الأب أو بديلة صعوبات على الصعيد التربوي ، اتجاه نحو الماضي ، فتور .
فهرس الجذع	**جذع مستقيم ذو خطوط متوازية :** عنيد ، متصلب الرأي ، متشبث برأيه ، غير متمايز ، بيلد ، مزيف ، اختلال في التكيف و قدرة على التجريد .
مساحة الجذع (قشرة)	**خط منحني دائري مقوس :** الحاجة إلى الاحتكاك بالغير القدرة على الاحتكاك سهولة إدارة التكيف ، طبع لين . **عريضة على الجهتين:** بعد سن السابعة تثبيط الفكر صعوبة التعلم فهم بطيء تثبيط النمو .
فهرس التاج	**تفخيم على اليمين :** الشعور بالذات ، الحاجة إلى أن يكون ذا قيمة ، لا يجد حرجا في العلاقات ، تعجرف ، وقاحة ، عزة النفس ، تخيل ، ضعف التركيز ، عدم الثقة بالنفس ، ضعف الأنا .
عرض التاج	**تاج كبير الحجم :**جلب الاهتمام ، أحيانا بطريقة مزعجة ، فكر اختراعي ، إثارة ، طموح ، أحيانا مشاكل تخص النطق و الفصاحة .
فهرس الأغصان	**إلى اليمين:** انبساط ، حس اجتماعي للمساعدة ،غيري موقف ايجابي من الحياة ، الحاجة إلى النشاط ، تكيف .
فهرس الملحقات	**ثمار و أوراق متساقطة :** ما هو ضائع و مضحى به ، ينفصل بسهولة ، استسلام ، تخلي ، ميل إلى العطاء ، انتباه ضعيف ، نسيان ، عند بعض الحالات ضياع الشخصية .

جدول رقم (02) يمثل نتائج اختبار رسم الشجرة

***تفسير الجدول :**

تميز رسم الشجرة بحجم كبير ما يوضح رغبة الحالة في إبراز ذاتها باعتبارها في مرحلة المراهقة ، يغلب عليها العناد و تصلب الرأي ظهر ذلك عند رسمها الجذع بخطوط متوازية .

كما أظهرت الحالة مشاعر ايجابية تجاه الأم اتضح ذلك في رسم شجرة على اليسار ما يشير إلى تبعية للام و تعلق بها ، مشكل مع الأب أو بديله ، يعود ذلك إلى العلاقة التي كانت تجمع الحالة مع أمها قبل الزواج .

اهتمت الحالة برسم الثمار و أوراق متساقطة ما يشير إلى ما هو ضائع و مضحى به قد يعود ذلك إلى فقدانها الاستقرار الذي كانت تعيشه قبل زواج الأم .

1-7-التحليل العام للحالة الأولى (ك) :

من خلال المقابلة نصف الموجهة و اختبار رسم العائلة و رسم الشجرة اتضح بأن الحالة لديها قلق المستقبل ناتج عن شعورها بالتهديد و التخوف من المجهول حيث ذكر **العوادي 1992** " هو انفعال مركب من الخوف اللامنطقي الناتج عن توقع التهديد و احتمال حدوث خطر على الإنسان نفسه أو لغيره من الناس أو ممتلكاته " . (العوادي قاسم هادي ، 1992 ، ص 150)

اتضح من خلال اختبار رسم العائلة لم تقم **(ك)** برسم الأذنين لأفراد العائلة نتيجة قصور اتصالها مع العالم المحيط بها ، فالتهديدات التي تشعر بها و انفصالها الجزئي على العالم يشكل دافع لظهور القلق لدى الحالة حيث ذكر " **ساليرنو Salerno**" 1999 " توجد علاقة ارتباطية موجبة و ذات دلالة إحصائية بين الإعاقة السمعية و القلق الداخلي لدى عينة الدراسة " ، كما ذكر "**اندرسون Anderson** " 2003 " توجد علاقة ارتباطية بين وجود الإعاقة السمعية و فرط الحساسية للقلق لدى المراهقين " . (خالد عوض حسين البلاح ، 2009 ، ص 186)

إن عدم استقرار الأوضاع الأسرية بعد طلاق الأم و إعادة زواجها و إحالة **(ك)** إلى نظام داخلي بالمدرسة كون لديها الشعور بالقلق نتيجة سوء التوافق النفسي في ظل تغير

أوضاع الأسرة ظهر ذلك من خلال اهتمام **(ك)** برسم العيون بحجم كبير و مفتوحة في اختبار رسم العائلة .

كما أظهرت الحالة مشاعر ايجابية تجاه الأم اتضح ذلك في رسم الشجرة على اليسار ما يشير إلى تبعية للام و تعلق بها ، مشكل مع الأب أو بديله ، يعود ذلك إلى العلاقة التي كانت تجمع الحالة مع أمها قبل الزواج حسب الأخصائية النفسانية .

إن شعور الحالة بالرفض عند تفضيل الأب لأختها التي تتمتع بحاسة السمع و إهماله لها و تحويلها إلى نظام داخلي بالمدرسة من طرف الأم ولد لديها حرمان عاطفي الذي ظهر من خلال عدم استعمال الألوان في العائلة الخيالية .

إن شعور **(ك)** بالرفض من قبل الأبوين يدفعها إلى السلوك العدواني حيث ذكر **إيهاب البيلادي** في دراسة سنة 1995 توصلت " إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة بين أسلوب الرفض و القوة و التفرقة الوالدية و السلوك العدواني للمعاقين سمعيا " كما توصل **إيهاب عبد الباقي** 1995 إلى " وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين كل من أسلوب القسوة و التدليل و إثارة الشعور بالنقص و التفرقة و الرفض من جانب الأم و الأب و السلوك العدواني لدى ذوي الإعاقة السمعية " . (عواض بن محمد عويض الحربي ، 2003 ، ص 132)

كما ظهر من خلال رسم جذع مستقيم و خطوط متوازية صعوبة التكيف نتيجة أوضاعها الأسرية الجديدة .

فقد أظهرت الحالة نوع من حب الذات و نرجسية من خلال اختبار رسم الشجرة عند رسمها جذع قصير ما يدفعها إلى عدوان لفظي نحو الآخرين .

2- عرض الحالة الثانية و تحليلها العام :

2-1-تقديم الحالة الثانية (ش) :

- **الاسم :** ش **الجنس :** ذكر
- **تاريخ الازدياد :** 20 – 03- 2000
- **عدد الإخوة :** 4 **ترتيبه في الإخوة :** الأول
- **نوع الولادة :** طبيعية **صرخة الميلاد :** توجد
- **سن اكتشاف الصمم:** 3 سنوات
- **سبب إعاقته :** وراثي **درجة الصمم :** عميق
- **هل هناك إعاقة في الأسرة :** أخته
- **مستوى الدراسي للحالة :** 5 ابتدائي
- **الحالة الاجتماعية :** متزوجين
- **الحالة الاقتصادية :** حسنة

2-2-الظروف المعيشية للحالة :

الحالة **(ش)** ذكر عمره 15 سنة رتبته الأول في الأسرة لديه 4 إخوة ، يدرس 5 ابتدائي ، يعيش الحالة في الزريبة مع الأبوين ، يعمل الأب مساعد صيدلي أما الأم ماكثة بالبيت .

يتميز الجو الأسري بالصراعات بين الأبوين ما أدى إلى طلاقهما و غياب الحالة عن المدرسة لمدة شهر ، لكن تم رجوع الأبوين ، رغم ذلك مازالت الصراعات قائمة و غضب الأم المستمر و مغادرتها إلى بيت أهلها .

علاقة الحالة مع إخوته تبدو سطحية حتى مع أخته التي لديها صمم ، أقرب شخص للحالة هي الأم و يعتبر ابنها المدلل ، أما علاقته مع الأب فهي سطحية .

2-3-ملخص المقابلة مع الحالة الثانية :

من خلال المقابلة التي أجريناها مع الحالة **(ش)** أبد نوع من المقاومة و الإنكار تمثل في عدم تجاوبه معنا أثناء سيرورة المقابلة ، فقد كان جد كتوم ، معظم ايجاباته كانت مختصرة و كثير الحركة و يبتسم من حين لأخر .

أظهر القلق و الخوف من المجهول فالقلق و الخوف ناتج عن الصراعات العائلية و عدم استقرار أوضاع الأسرة ما أثر على معاشه النفسي .

كما أظهر الحالة ردود فعل عدوانية تجاه الأقران و القسوة في التعامل نتيجة البيئة التي ينتمي إليها الحالة .

2-4-تحليل المقابلة للحالة الثانية (ش) :

من خلال المقابلة نصف الموجهة تميزت إجابات الحالة بالسطحية و التجنب في محور الأسرة .

فقد أظهر الحالة بأن لديه قلق من المجهول في قوله " **نحس بالقلق و الخوف** " ، كما أظهر خوفه عند التفكير في المستقبل في قوله " ... **(صمت) ساعات نخاف كي نخمم فيه** "، يعود ذلك إلى شعوره بالتهديد و توقع الخطر .

اتضح بأن علاقة الحالة السطحية مع إخوته و أقرانه في قوله " ..**(صمت، كثرة الحركة)** ..**عادية** " و " **ماعنديش ياسر صحاب (صمت) علاقتي عادي** " ما يوضح صعوبة الاتصال و التفاعل مع محيطه و هو في مرحلة المراهقة يولد لديه الشعور بالنقص.

إن عدم استقرار الأوضاع الأسرية التي يعيش فيها الحالة تؤثر على توافقه النفسي ما يولد لديه القلق و العدوانية حيث ترى " **كارين هورني Karen Horney** " أهمية و دور العلاقات الإنسانية في نشأة القلق ، و خصوصا العداء المكبوت من قبل الفرد تجاه والديه أثناء التنشئة الاجتماعية و ما يحدث فيها من مواقف و أزمات تحدث بين الفرد و أسرته " . (خالد عوض حسين البلاح ، 2009 ، ص 171) .

فالصراعات و الخلافات الأسرية تولد ردود أفعال عدائية و القسوة في قوله " **ربما كي نقلق** " .

فالعدوانية لدى الحالة كانت موجهة نحو الآخرين فقد كان يمارس عدوان لفظي في قوله " **ساعات برك كي نقلق ياسر** " ، و عدوان اشاري " **ما نزيدش نحكي معاه** " .

فالعدوانية لدى **(ش)** موجهة نحو أقرانه نظرا لعدم الارتياح في المدرسة ، مدفوعا بالقلق ناتج عن الصراعات الأسرية و اللين في معاملة الأم .

2-5-تحليل اختبار رسم العائلة للحالة الثانية (ش) :

***المستوى الخطي :**

بدأت الحالة الرسم العائلة الحقيقية و الخيالية من اليسار إلى اليمين ما يشير إلى تطلعات نحو المستقبل و الميل نحو الأب الذي يفتقده نظرا للعلاقة السطحية بينهما نتيجة القسوة و تشدد الأب .

كانت الخطوط ضئيلة السمك في كلا العائلتين ما يدل على تثبيط الامتداد الحيوي ، احتل الرسم مكانة كبيرة في الورقة و الأشخاص كانوا واضحين ما يشير إلى الرغبة الكبيرة في الحياة .

كان رسم العائلة الحقيقية في المنطقة السفلى فهي منطقة الأفراد الخاملين و الكسالى قد يعود ذلك باعتبار الحالة مدلل الأم يحصل على ما يريد ، عكس العائلة الخيالية التي احتلت المنطقة العليا نجده عند الأفراد الحالمين المثاليين ، الذين يتمتعون بخيال واسع و يسعون للابتعاد عن الواقع ، يعود إلى رغبة الحالة الابتعاد على الواقع الذي يميزه صراعات بين الأبوين .

***المستوى الشكلي :**

فقد اهتم الحالة برسم أدق التفاصيل في كلا العائلتين كالشعر و اللباس ما يوحي بالنمو و النضج . كما ميز بين الجنسين ما يشير إلى أن الحالة لديه اكتساب جيد للصورة الأبوية .

ركز الحالة اهتمامها بكبر حجم الأفواه ما يدل على العدوانية ، امتنع عن رسم الرجلين في العائلة الحقيقية و الخيالية ما يدل على عدم القدرة على الاتصال بالمحيط حتى أن الحالة لم يرسم قدميه و قدمين أخته التي تعاني من نفس الإعاقة ما يوحي إلى سطحية أو غياب الاتصال بينهما ، تميز الرسم بـالأزرار على قميص الأب ما يدل على التبعية و الامتثال للسلطة رغم سطحية العلاقة بينهما .

من خلال رسم العائلة الحقيقية و الخيالية تميزت الذراعين بالطول و بروز الأصابع ما يدل على العدوانية وسيلة للتواصل باعتباره يستخدم لغة الإشارة .

رسم الحالة في العائلة الحقيقية كامل الأفراد عكس العائلة الخيالية فقد رسم الحالة نفسه مع صديقين ما يوحي عدم رضاه بالواقع و عدم تقبل عائلته ، راجع ذلك إلى الصراعات التي تميز العلاقة بين الأبوين ، يعتبر الحالة من النمط الجذري تكون عفوية ، مثبطة نوعا بسبب الانشقاقات و المشاكل العائلة التي يعاني منها بعد الطلاق و الأوضاع غير مستقرة .

***المستوى المحتوى :**

في العائلة الحقيقية فقد رسم الحالة كل الأفراد ما يوضح خضوعه لمبدأ الواقع و عدم محاولته الهروب من الواقع الذي يعيشه .

أما في العائلة الخيالية فقد حذف كل أفراد الأسرة و اكتفى برسم نفسه مع صديقين ما يوحي ببرودة و سطحية العلاقة بين أفراد العائلة ، و إزالة أفراد أسرته من العائلة الخيالية يشير إلى الميولات السلبية و إحساس بالحقد و القلق .

فقد امتنع الحالة عن استعمال الألوان في العائلة الحقيقية ما يدل على فراغ عاطفي و قلق ، كما تميز الرسم بأيدي مفتوحة ما يشير إلى طلب الحب و الحنان .

أما العائلة الخيالية استعمل اللون الأزرق الذي يدل على الهدوء و البحث على التكيف، أما اللون الأخضر الذي يدل على رد فعل معارض قد يعود إلى معارضة **(ش)** للخلافات الأسرية . فقد ظهرت علامات صراعية عند استخدام البنفسجي ، و القلق عند استعمال الأسود .

كما استخدم اللون البني الذي يدل على الحزن و عدم الارتياح و الرغبة في الوسخ أما الأحمر يشير إلى العنف و العدوانية لدى الحالة .

1-6-تحليل اختبار رسم الشجرة للحالة الثانية (ش) :

الفهرس العام	النتائج
مقياس الشجرة	**شجرة كبيرة :** علاقة حيوية ، طموح ، اتساع ، رغبة في إبراز الذات ، جلب انتباه الوسط ، رغبة في القوة ، إثبات الذات ، إعطاء الأوامر ، ثقة كبيرة بالنفس .
موقع الشجرة في الورقة	**مركز الورقة:** تهذيب ، تنظيم ، الحاجة إلى الاجتماعية ، الإحساس بالانسجام مع الوسط ، احترام المعايير .
فهرس الجذع	**جذع مستقيم ذو خطوط متوازية :** عنيد ، متصلب الرأي ، متشبث برأيه، غير متمايز ، بيلد ، مزيف ، اختلال في التكيف و قدرة على التجريد . **عريضة من الجهتين :** بعد سن السابعة تثبيط الفكر صعوبة التعلم فهم بطيء تثبيط النمو .
فهرس التاج	**توازن :** شعور سوي بالذات ، توازن ، نضج ، اهتمام بالذات أو تقدير الذات مبالغ فيه ، يستطيع المقاومة . **تاج كبير الحجم :**جلب الاهتمام ، أحيانا بطريقة مزعجة ، فكر اختراعي ، إثارة ، طموح أحيانا مشاكل تخص النطق و الفصاحة .
فهرس الأغصان	**أغصان مقطوعة :**ميول مثبطة ، الحاجة إلى نشاط يريد العيش ، نقص ، دونية عدم الثقة بالنفس ، يشعر بأن الناس لا يفهمونه ، مهمش صدمة أثر مرض ، صراع ، فشل ، انغلاق ، تثبيط ، كبت ، احتفاظ ، رمز لتغير هام (بلوغ) .
فهرس الملحقات	**الثمار:** تباهي بالقدرات ، الرغبة في النجاح ، الحاجة إلى إظهار المزايا ، لا يتطلع إلى المستقبل ، يريد نتيجة سريعة يبحث عن المال و الأجرة و الفائدة ، انتهازي بلا نضج . **الأزهار :** إعجاب بالنفس ، طفل مدلل ، فرح إعجاب زائلان ، عجز عن

	التفكير، سطحي ، حب الظهور ، ظهور أكثر من الحقيقة . **خط الأرض :** مؤشر الحاجة إلى الاستقرار و الانتظام ، الحاجة إلى هدف أو إلى قواعد ، عقلانية .

***جدول رقم (03) يمثل نتائج اختبار رسم الشجرة ***

تميز رسم الشجرة بحجم كبير ما يوضح رغبة الحالة في إبراز الذات قد يعود إلى متطلبات مرحلة المراهقة التي يحاول فيها المراهق إبراز ذاته محاولا جلب اهتمام محيطه تجسد ذلك عند رسم جذع مستقيم ذو خطوط متوازية .

إن حرمان **(ش)** من التفاعل مع محيطه نتيجة الصمم أثر على تكيفه النفسي ما ولد لديه الشعور بالنقص ، دونية و عدم الثقة اتضح ذلك عند رسم أغصان مقطوعة .

أظهرت الحالة عند رسمها لثمارعدم تطلعه للمستقبل نتيجة شعوره بالخوف و التهديد لوجوده في عالم صامت ولد لديه سلوك عدواني .

إن رسم **(ش)** للأزهار يوضح دلاله من قبل الأم ما يدفعه إلى السلوك العدواني عند فشله في إشباع حاجاته ، أظهرت الحالة حاجتها إلى الانتظام يعود ذلك إلى الجو الأسري المشحون بالصراعات و الخلافات بين الأبوين اتضح ذلك عند رسمه خط الأرض .

2-7-التحليل العام للحالة الثانية (ش) :

من خلال المقابلة نصف الموجهة و تطبيق اختبار رسم العائلة و الشجرة اتضح بأن الحالة لديه قلق راجع إلى خوف من المجهول و قلق من المستقبل حيث ذكر "**أكسفورد Oxford** " بأن القلق " إحساس مزعج في العقل ينشأ من الخوف و عدم التأكد من المستقبل " . (عبد اللطيف حسين فرج ، 2009، ص127)

فالصراعات الأسرية و عدم استقرار أوضاعها أثرت على توافقه النفسي ما يدفع الحالة إلى القلق ، فقد أسقطت الحالة مشاعر القلق من خلال اختبار رسم العائلة عند حذف أفراد الأسرة و استعمال اللون الأسود في العائلة الخيالية ما يوضح القلق الكامن نحوهم .

فقد أظهرت **(ش)** مؤشرات الصراع الأوديبي من خلال احتقارها لوالدها ظهر في اختبار رسم العائلة عندما رسمت الحالة نفسها بجانب الأم ، أي رغبتها في التقرب إليها .

كما قد يكون انعكاس للتسلط الأبوي و للجو الأسري المشحون بالشجارات و الخلافات الوالدية التي من شأنها توليد القلق ما دفع بالحالة إلى السلوك العدواني .

فكثير من المشكلات التي يعاني منها المراهق الأصم ناتجة عن عدم استقرار الأوضاع الأسرية ، فقد ظهر من خلال اختبار رسم الشجرة حاجة الحالة إلى الاستقرار و الانتظام من خلال رسم خط الأرض .

فالعدوان لدى الحالة موجه نحو الآخرين كالعدوان اللفظي و الإشاري و القسوة في التعامل مع أقران ظهر ذلك عند استعمال اللون الأحمر في العائلة الخيالية .

تميزت علاقة الحالة مع أسرته بالسطحية ما يوضح صعوبة الاتصال و التواصل مع محيطه ما ولد لديه الشعور بالنقص ، فالشعور بالنقص ظهر عند رسم أغصان مقطوعة في اختبار رسم الشجرة ، التي تشير إلى الشعور بالنقص و الدونية .

كما أن تدليل الحالة من قبل الأم من شأنه أن يولد العدوان لدى **(ش)** هذا ما تؤكده دراسة **إيهاب عبد الباقي** 1995 " وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين كل من أسلوب القسوة والتدليل و إثارة الشعور بالنقص و التفرقة و الرفض من جانب الأم و الأب و السلوك العدواني لدى الأبناء ذوي الإعاقة السمعية " . (عواض بن محمد عويض الحربي ،2003 ، ص 132) .

3- عرض الحالة الثالثة و تحليلها العام :

3-1-تقديم الحالة الثالثة (هـ) :

- **الاسم :** هـ **الجنس :** أنثى
- **تاريخ الازدياد :** 22- 09- 2002
- **عدد الإخوة :** 9 **ترتيبه في الإخوة :** 9
- **نوع الولادة :** طبيعية **صرخة الميلاد :** توجد
- **سن اكتشاف الصمم:** بعد عام من الولادة
- **سبب إعاقته :** وراثي **درجة الصمم :** عميق
- **هل هناك إعاقة في الأسرة :** لا يوجد
- **مستوى الدراسي للحالة :** 4 ابتدائي
- **الحالة الاجتماعية :** متزوجين
- **الحالة الاقتصادية :** حسنة

3-2- الظروف المعيشية للحالة :

الحالة (**هـ**) مراهقة عمرها 13 سنة كانت مظاهر المراهقة واضحة على الحالة في بنيتها الفزيولوجية و تصرفاتها ، رتبتها 9 و لديها 9 إخوة تدرس 4 ابتدائي ، يعمل الأب فلاح بينما الأم ماكثة بالبيت بعدما توقفت عن العمل كقابلة لتربية أبنائها .

تجد الحالة الدلال المبالغ فيه من قبل الأب و معاملة عادية من قبل الأم ، فقد أظهرت الحالة الانزعاج و القلق من قبل إخوتها الكبار بسبب تصرفاتهم.

يتميز الجو العائلي بالهدوء و الاستقرار خالي من الصراعات ، أما الظروف الاقتصادية فهي حسنة .

3-3-ملخص المقابلة مع الحالة الثالثة (هـ) :

أظهرت الحالة تجاوب رغم التوتر و القلق الشديد ، فقد تميزت باصفرار الوجه و شبك الأصابع طيلة مجريات المقابلة .

كما اتضح بأن (**هـ**) شديدة القلق و الخوف إزاء تفكيرها في المجهول كما أظهرت خوف من أقرانها الذكور و من ضربهم لها ، تلجئ إلى البكاء كأسلوب تفريغ أما فيما يخص علاقتها مع الفتيات ليست جيدة ، هن يتكبرنا عليها و يحرضنا بعضهن لعدم التحدث معها ما سبب لها عدم الارتياح و قلق في الوسط المدرسي في قولها " **جومانة تكرهني و تهز نيفها ....**" .

فقد صرحت بأنها سريعة القلق و الغضب ما يدفعها إلى ارتكاب العدوانية نحو أقرانها الفتيات تمثل في عدوان اشاري و عدوان لفظي في قولها " **نشنف و نقلق ما نزيدش نحكي معاه** " .

كما أوضحت الحالة العلاقة مع إخوتها تتميز بالقلق و الخوف نظرا لما يسببونه من إزعاج لها .

3-4-تحليل مقابلة للحالة الثالثة (هـ) :

من خلال المقابلة نصف الموجهة اتضح بأن الحالة لديها خوف من المجهول و عدم الشعور بالأمان نظرا لشعورها بالخطر لعجزها على اكتساب مهارات الحياة ما ولد لديها قلق المستقبل ظهر ذلك في قولها " **نخاف خاصة كي تقول مبقاش الوقت ..**" ، فشعور بعدم الارتياح يظهر من خلال مجموعة السلوكات الاندفاعية في محور المدرسة كالتوتر و ارتعاش اليدين .

فشعور (**هـ**) بالقلق و الخوف نتيجة شعورها بالتهديد و توقع الخطر قد يعود إلى خبرة مؤلمة حيث ذكر " **فرويد Freud** " يشير إلى القلق الناشئ عن الخبرة الانفعالية المؤلمة و التي تنشأ عن إدراك الشخص لخطر خارجي كان يتوقعه " . (خالدعوض حسين البلاح ، 2009 ، ص 170)

اتضح بأن **(هـ)** لديها شعور بالخوف من أقرانها الذكور في قولها " **لكن الذكور لا ، نخاف منهم يضربوني** " ، يبدو أن الحالة لديها صعوبة في إقامة علاقات ما ولد لديها قلق داخلي .

كما أظهرت عدم تقبلها في المحيط المدرسي من طرف أقرانها في قولها " **جومانة تكرهني تهز نيفها عليا و تحرض باقي زملائي ما يحكوش معايا** " ، فعدم تقبل زملائها الإناث ولد لديها سلوك عدواني حيث ذكر **علماء النفس** " إن كثير من المشكلات السلوكية لدى الأصم ناتجة عن عدم تقبل الآخرين المحيطين به في بيئته " . (عبد العقار الدماطي ، 1987 ، ص 66)

كما أظهرت عدوان لفظي نحو الآخرين في قولها " **نهددهم أيه نهدد لبنات برك كي نقلق** " ، فالعدوان لدى (**هـ)** ناتج عن قلقها الكامن .

فقد أظهرت (هـ) عدوان اشاري في قولها " **نشنف** ..." ، فالعدوان لدى الحالة ناتج عن عجزها على الاتصال و التواصل مع محيطها ما يؤثر على توافقها النفسي .

أظهرت الحالة مشاعر ايجابية تجاه الأب في قولها " **نحب بابا مدللني** " يتضح بأن العدوانية لدى (هـ) ناتجة عن الدلال .

3-5-تحليل اختبار رسم العائلة للحالة الثالثة (هـ) :

***المستوى الخطي :**

بدأت الحالة رسم العائلة الحقيقية و الخيالية من اليسار إلى اليمين ما يدل على تطلعاتها نحوى المستقبل بالإضافة إلى ميل نحو الأب ، فقد كان الرسم صغير لكلا العائلتين ما يشير إلى مشكل في الحيوية وحدث تثبيط للميولات الطفلية .

فقد استعملت خطوط سميكة و قوية و الضغط خاصة في التلوين ما يظهر النزعة القوية و العدوانية .

فقد احتل الرسم العائلة الحقيقية و الخيالية المنطقة السفلى فهي منطقة الأفراد الخاملين

و الكسالى و النائمين المتمركزين حول الذات .

***المستوى الشكلي :**

اهتمت الحالة بالتفاصيل في كلا العائلتين لكن في العائلة الخيالية كان بدرجة كبيرة من الإتقان كرسم الشعر و اللباس و ملامح الوجه ما يشير إلى النضج العقلي و النمو الفكري .

فقد جاءت العيون مفتوحة في كلا العائلتين ما يوحي إلى الخوف و القلق لدى الحالة قد يعود الخوف و القلق من الأم عند عقابها في بعض الأحيان و إزعاج الزملاء في المدرسة .

كما جاءت الأفواه كبيرة نوعا ما و مفتوحة في كلا العائلتين و الأكتاف عريضة في العائلة الخيالية ما يشير إلى العدوانية .

فقد اكتفت الحالة برسم الأبوين و أخيها الصغير و نفسها في كلا العائلتين و أهملت بقية الإخوة ما يوحي بالقلق و العدوان قد يعود إلى علاقتها السطحية معهم و تباعد السن الكبير.

كما أهملت رسم الأذنين في العائلة الحقيقية ما يشير إلى صعوبة في الاتصال نتيجة الصمم بينما في العائلة الخيالية اهتمت برسمهم ما يوضح تعويض لا شعوري لإعاقاتها .

تعتبر الحالة من النمط الحسي كونها رسمت نفسها ضمن العائلتين الحقيقية و الخيالية ما يغلب عليها طابع الحيوية و العفوية .

***على مستوى المحتوى :**

فقد تميز رسم الأب في العائلة الخيالية بصغر الحجم و هزيل البنية لعل راجع إلى القلق الكامن تجاه الصورة الأبوية المستخدمة في القطب النفسي للانا الأعلى .

كما جاءت الذراعين مفتوحة لأفراد أسرتها سواء في العائلة الحقيقية أو الخيالية ما يدل على طلب الحب و العدوانية .

فقد استعملت اللون الأصفر و البرتقالي فهما لونان مضيئان و مفرحان ، كما استعملت الأخضر الذي يشير إلى رد فعل معارض و البنفسجي يشير إلى وضعية صراعية

قد تعود هذه الصراعات إلى البحث عن الذات باعتبارها في مرحلة المراهقة .

أما لون البني فهو لون عدم الارتياح و الرغبة في الوسخ ، كما ظهر القلق و الخوف عند استعمال اللون الأسود .

3-6-تحليل اختبار رسم الشجرة للحالة الثالثة (هـ) :

الفهرس العام	النتائج
مقياس الشجرة	**شجرة كبيرة :** علاقة حيوية ، طموح ، اتساع ، رغبة في إبراز الذات ، جلب انتباه الوسط ، رغبة في القوة ، إثبات الذات ، إعطاء الأوامر ، ثقة كبيرة بالنفس .
موقع الشجرة في الورقة	**إبراز المنطقة العلوية :** سيادة الذهن ، مثالية ، الرغبة في إعطاء قيمة **على اليمين :** الارتكاز على أب متسلط و تعلق به ، أو أم مطلقة غير مطمئنة و غير مشبعة ، اتجاه نحو المستقبل ، انبساط نشاط ، طاقة فردية .
فهرس الجذع	**جذع مستقيم ذو خطوط متوازية:** عنيد ، متصلب الرأي ، متشبث برأيه ، غير متمايز ، مزيف ، اختلال في التكيف و قدرة على التجريد **عريضة من الجهتين :** بعد سن السابعة تثبيط الفكر صعوبة التعلم فهم بطيء تثبيط النمو .
عرض التاج	**تفخم على اليسار :** انطواء ، تحفظ حذر ، نرجسية ، كبت ، أحلام اليقظة ، صعوبة الخروج من الذات . **تاج كبير الحجم :** جلب الاهتمام ، أحيانا بطريقة مزعجة ، فكر اختراعي ، إثارة ، طموح أحيانا مشاكل تخص النطق و الفصاحة .
فهرس الملحقات	**الثمار :** تباهي بالقدرات ، الرغبة في النجاح ، الحاجة إلى إظهار المزايا ،لا يتطلع إلى المستقبل ، يريد نتيجة سريعة يبحث عن المال و الأجرة و الفائدة ، انتهازي بلا نضج .

***جدول رقم (04) يمثل نتائج اختبار رسم الشجرة ***

*** تفسير الجدول :**

أظهرت الحالة رغبتها في إبراز الذات و هذا طبيعي باعتبارها في مرحلة المراهقة ، رسمت **(هـ)** الشجرة على اليمين ما يوضح العلاقة الايجابية التي تجمعها مع الأب و المدللة عنده ، إن فشلها في تحقيق رغباتها خاصة في وسط المدرسي يدفعها إلى العدوانية نحو أقرانها .

إن عجزها على الاتصال و التواصل مع محيطها نظرا لما يفرضه عليها الصمم ولد لديها صعوبة في التكيف اتضح ذلك من خلال رسم الجذع بخطوط متوازية .

يشير رسم الحالة للثمار إلى عدم تطلعها للمستقبل نتيجة شعورها بالخوف و التهديد لوجودها في عالم صامت ولد لديها سلوك عدواني .

3-7-تحليل عام للحالة الثالثة (هـ) :

من خلال المقابلة نصف الموجهة و اختبار رسم العائلة و الشجرة اتضح بأن الحالة لديها قلق المستقبل نتيجة شعورها بعدم الأمان و خوفها من المجهول ما يضعف قدرتها على الانجاز في المستقبل لقصورها عن اتصال مع العالم من حولها حيث ذكر **حافظ 2002** بأن **قلق المستقبل** هو " شعور بالخوف من المستقبل و المخاطر التي يمكن أن تواجهه فيه و ينشأ هذا القلق عندما يكون الواقع الذي يعيش فيه غير مشبع لرغباته و محبط له ، عندما تكون الظروف المحيطة به ليست في جانبه ، لذلك يكون القلق إنذار بخطر محتمل " .

(هبة مؤيد محمد ،ب س ، ص 329)

كما اتضح من خلال اختبار رسم الشجرة عند رسم **(هـ)** لثمار بأنها لا تتطلع إلى المستقبل يعود ذلك إلى قلق و الشعور بالخوف من أحداث و مواقف غير سارة نتيجة خبرة مؤلمة .

تميزت (**هـ**) بشدة القلق و التوتر نتيجة الصمم و ما تفرضه عليها الإعاقة من صعوبة التوافق النفسي و صعوبة التكيف فقد ظهر ذلك من خلال اختبار رسم الشجرة عند رسمها جذع مستقيم ذو خطوط متوازية .

يبدو أن الصمم يؤثر على الحياة النفسية للحالة ما يؤدي إلى ظهور القلق نتيجة الاتصال مع محيطها حيث ذكر "**أندرسون Anderson** " 2003 " توجد علاقة ارتباطيه بين وجود الإعاقة السمعية و فرط الحساسية للقلق لدى المراهقين " . (خالد عوض حسين البلاح ، 2009 ، ص 188)

فقد أظهرت (**هـ**) بأنها تجد صعوبة في التعامل مع الآخرين و خصوصا الذكور نظرا لخوفها من ضربها ، تلجأ إلى البكاء من أجل التنفيس و الذي يعتبر عدوان نحو الذات حسب **علماء النفس** " إن عجز الفرد على إقامة و تكوين علاقات اجتماعية أو عجز عن التكيف الاجتماعي يؤدي إلى ظهور السلوك العدواني " (محمد عبد المؤمن حسين ، 2000، ص 109)

من خلال اختبار رسم العائلة حذفت الحالة إخوتها عند رسم العائلة الخيالية ما يشير إلى قلق قاعدي عند (**هـ**) و الذي يعتبر كمصدر للسلوك العدواني .

فقد أفصحت الحالة بأنها مدللة أبيها و أنه أقرب شخص لها . إن فشل الحالة على تحقيق رغباتها يولد لديها الإحباط ما يدفعها إلى السلوك العدواني حيث ذكر " **دولار Doler** " بأن العدوان هو " استجابة تلي إحباط و أنه الفعل الذي تكون استجابته هادفة إلى إلحاق الأذى بالفرد و من يقوم مقامه " . (عادل شكري محمد كريم ، 2011، ص 331)

و من الدراسات التي أكدت بأن الدلال يدفع إلى السلوك العدواني دراسة " **إيهاب عبد الباقي** " 1995 حيث أكدت على "وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين كل من أسلوب القسوة و التدليل و إثارة الشعور بالنقص و التفرقة و الرفض من جانب الأم و الأب و السلوك العدواني لدى الأبناء ذوي الإعاقة السمعية " . (عواض بن محمد عويض الحربي ، 2003 ، ص 132)

4- عرض الحالة الرابعة و تحليلها العام :

4-1-تقديم الحالة الرابعة (ع) :

- **الاسم :** ع **الجنس :** ذكر
- **تاريخ الازدياد :** 29- 08- 2000
- **عدد الإخوة :** 4 **ترتيبه في الإخوة :** 4
- **نوع الولادة :** طبيعية **صرخة الميلاد :** توجد
- **سن اكتشاف الصمم:** بعد عام
- **سبب إعاقته :** وراثي **درجة الصمم :** عميق
- **هل هناك إعاقة في الأسرة :** توجد
- **مستوى الدراسي للحالة :** 4 ابتدائي
- **الحالة الاجتماعية :** متزوجين
- **الحالة الاقتصادية :** حسنة

4-2- الظروف الميعشية للحالة :

الحالة **(ع)** ذكر رتبته الرابعة في الأسرة لديه 4 أخوات ، يدرس 4 ابتدائي ، يعمل الأب فلاح بينما الأم ماكثة في البيت .

تتميز العلاقة بين الحالة و الأب بالسطحية عكس الأم فهو المدلل عندها لكونه ذكر الوحيد ، تسعى والدته إلى تحقيق رغباته و طلباته ، أما علاقته مع شقيقاته فهي سطحية حتى مع أخته التي لها نفس إعاقته لا يبدو قربيني من بعض باستثناء أخته الصغرى هاجر

يتميز الجو العائلي عموما بالهدوء و الاستقرار خالي من الصراعات و الخلافات .

4-3-ملخص المقابلة مع الحالة الرابعة (ع) :

أبد الحالة نوع من المقاومة و السطحية في الإجابة ، يظهر ذلك بابتسامة و طلب إعادة السؤال و محاولة الاستفسار عدة مرات ، و حركة الرجلين من حين لأخر ، فقد حاول إنكار بأنه سريع القلق و عدواني لكن محور المدرسة أوضح عكس ذلك .

فالمفحوص لديه نوع من العدوانية في سلوكاته مع زملائه . فقد كان معاقبا من قبل المراقبة العامة بسبب ضربه لزميلاته في القسم عند زيارتنا له.

فقد أظهر عدم الارتياح من المدرسة و تسبب له سرعة الاستثارة و القلق ما يدفعه ذلك إلى الانزعاج من أقرانه ، بينما أبد الحالة ارتياحه في المنزل لتوفر الظروف الملائمة .

كما يبدو أن لديه صعوبة اتصال في محيطه المدرسي مما عجز عن التوافق ما يدفعه إلى القلق و السلوك العدواني .

4-4-تحليل مقابلة للحالة الرابعة (ع) :

من خلال المقابلة نصف الموجهة اتضح بأن الحالة لديه قلق حاول إخفاء ذلك إلا أنه كان يظهر من حين لأخر في قوله " **...في المدرسة نقلق شوي** " .

فالقلق لديه ناتج عن تفكيره في عائلته في قوله " **نعم ساعات كي نخمم في دارنا** " قد يعود ذلك إلى شعور الحالة بالفقدان الظروف العائلية خاصة دلال الأم .

فقد أظهر **(ع)** قلق و عدم الارتياح داخل المدرسة أكد ذلك في قوله " **نقلق من المدرسة و ... نحب نبطل لقرايا خلاص** " ، كما ظهر شعور بعدم الارتياح من خلال مجموعة سلوكات اندفاعية التي قام بها في محور المدرسة كتحريك القدمين و حركة الحاجبين ، فمشاعر القلق لدى الحالة يدفعه إلى النفور من الدراسة و الرغبة في التوقف .

رغم محاولة **(ع)** إنكار ممارسته العدوانية إلا أنه كان يظهر ذلك من حين لأخر في قوله " **في السابق ، ضرك عدت عاقل** " .

فقد أظهر عدوان جسدي تمثل في الضرب في قوله " **نقلق و أضربه** " ، كما حاول تبرير عدوانه بهدف استرجاع أغراضه في قوله " **نعم خاصة إذا أخذ أدواتي ساعات اضربهم** " ، تحاول الحالة التبرير لظهور بصورة مقبولة ، فالتبرير ميكانيزم دفاعي عرفه " **فرويد Freud** ": بأن " ينتحل المرء سببا معقولا لما يصدر عنه من سلوك خاطئ أو معيب أو لما يحتضنه من أراء و معتقدات و عواطف حين يسأله الغير أو حين يسأل نفسه ، أنه تقويم أعذار تبدو مقنعة مقبولة لكنها ليست الأسباب الحقيقية ، غالبا ما يكون محاولة لحل أزمة

أو مشكلة أخلاقية إذا فالتبرير إلية يدافع بها المرء عن نفسه و ما يؤذيها و يسبب لها القلق " . (مروان أبو حويج ، 2006 ، ص233)

فقد أظهر صعوبة في التكيف مع محيطه المدرسي الذي يسبب له القلق " (**حركة الرجلين) في الدار ما نقلقش يعجبني الحال في المدرسة نقلق شوي** " يعود إلى دلال الذي يتلقاه من طرف الأم باعتباره ذكر الوحيد وسط بنات في قوله " **دائما ماما تجي معايا** " ، ما يؤثر على التوافق النفسي و الاجتماعي فينخفض مفهومه لذاته و يولد لديه الشعور بالنقص ما يدفعه إلى ارتكاب عدوان نحو أقرانه فقد ذكر **علماء النفس** " إن عجز الفرد عن إقامة و تكوين علاقات اجتماعية أو عجزه عن التكيف الاجتماعي يؤدي إلى ظهور السلوك العدواني " . (محمد عبد المؤمن حسين ، 2000، ص 109)

4-5-تحليل اختبار رسم العائلة للحالة الرابعة (ع) :

***المستوى الخطي :**

بدأ الحالة الرسم في كلا العائلتين من اليمين إلى اليسار ، فهذا علامة الرغبة في الرجوع إلى الماضي على أنه فترة مريحة بالتالي الميل إلى النكوص نحو الماضي .

تميز رسم العائلتين الحقيقية و الخيالية باستعمال خطوط قوية و سميكة ما يدل على نزعات قوية ، اندفاعية و عدوانية الناتجة عن دلال الأم و صعوبة الاتصال .

فقد رسمت الحالة نفسها في كلا العائلتين على اليسار ما يفسر رغبة الحالة في الرجوع إلى الوراء في حركة نكوصية باعتبارها مرحلة الطفولة أكثر استقرار من مرحلة المراهقة .

فقد كانت رؤوس الأفراد في كلا العائلتين عبارة عن دوائر صغيرة ما يشير إلى الطيبة و التخيل ، كما احتل الرسم المنطقة العليا ما يوحي بأن الحالة تتمتع بخيال واسع و تسعى للابتعاد عن الواقع المعاش .

***المستوى الشكلي :**

لم تهتم الحالة بالتفاصيل و اللباس سواء في العائلة الحقيقية أو الخيالية ما يدل على عدم تمتع الحالة بصورة أبوية جيدة .

فالرسم لكلا العائلتين كان على شكل خطوط مستقيمة ما يدل على حيوية و نشاط لكنه رسم الأفراد بشكل مفترق و هناك مسافة بين كل فرد نظرا لانعدام الألفة و الصداقة بينهم و مؤشر على عدوانية نحوهم .

تعتبر الحالة من النمط الحسي فقد رسم نفسه ضمن عائلته في رسم العائلة الحقيقية بينما في العائلة الخيالية فقد حذف أخواته و استبدالهن بالأصدقاء ما يدل على رفض الحالة للواقع و عدوانية تجاههم .

جاءت الأيدي مفتوحة و قصيرة في كلا العائلتين ما يوحي إلى العدوانية و طلب الحب .

***على مستوى المحتوى :**

فقد رسم الحالة العائلة الحقيقية بكامل أفرادها أما في العائلة الخيالية فقد حذف شقيقاته الثلاثة فهي عبارة عن مشاعر كره أو مقت ما جعله يحط من قيمتهن هذا راجع إلى قلق كامن تجاه الصورة الأبوية المستدخلة في قطب النفسي للانا الأعلى .

تميز الرسم بغياب التفاصيل سواء في العائلة الحقيقية أو الخيالية هو مؤشر على نقص الإدراك و عجزه على التواصل .

فقد استخدم الحالة الألوان في الرسم فهو تعبير عن الرغبة في التعبير ، كما يدل وجود خمس ألوان في الرسم على التكيف الجيد ، تحقق من خلال إشباع حاجات **(ع)** العاطفية برسم الأصدقاء في العائلة الخيالية .

فقد لون نفسه بالأخضر مع أخته هاجر (أخته الصغرى) ما يوحي الرغبة في التعبير و تأكيد الذات .

يوحي البرتقالي إلى الفرح قد يعود إلى الاهتمام و الدلال من طرف الأم الذي اختار لها هذا اللون .

أما الأزرق فهو علامة الهدوء و الطابع النشوي ، أما وضعية الصراعية ظهر عند استخدام البنفسجي .

كما أظهر الحالة العنف و العدوان عند استعمال اللون الأحمر .

4-6-تحليل اختبار رسم الشجرة للحالة الرابعة (ع) :

الفهرس العام	النتائج
مقياس الشجرة	**شجرة كبيرة :** علاقة حيوية ، طموح ، اتساع ، رغبة في إبراز الذات ، جلب انتباه الوسط ، رغبة في القوة ، إثبات الذات ، إعطاء الأوامر ، ثقة كبيرة بالنفس .
موقع الشجرة	**أسفل الورقة :** انطباع عدم القيمة ، شعور بالدونية ، الهجر ، إحساس بفقدان موضوع الحب ، تأنيب الذات .
فهرس الجذع	**جذع مستقيم ذو خطوط متوازية :**عنيد ، متصلب الرأي ، متشبث برأيه، غير متمايز ، مزيف ، اختلال في التكيف و قدرة على التجريد .
فهرس التاج	**توازن :** شعور سوي بالذات ، توازن ، نضج ، اهتمام بالذات أو تقدير الذات مبالغ فيه ، يستطيع المقاومة .
عرض التاج	**تاج كبير الحجم :**جلب الاهتمام ، أحيانا بطريقة مزعجة ، فكر اختراعي، إثارة ، طموح أحيانا مشاكل تخص النطق و الفصاحة .
فهرس الملحقات	**الثمار:** تباهي بالقدرات ، الرغبة في النجاح ، الحاجة إلى إظهار المزايا، لا يتطلع إلى المستقبل ، يريد نتيجة سريعة يبحث عن المال و الأجرة و الفائدة ، انتهازي بلا نضج .
منظر معقد	موهبة للوصف ، أحلام اليقظة ، هروب أمام الواقع قابل للتأثر ، كسول عدم بيان ، عدم أمان ، قلق ، مكتئب و عدواني ، فقدان الذات ، يعيش في الخيال .

***جدول رقم (05) يمثل نتائج اختبار رسم الشجرة ***

*** تفسير الجدول :**

تميز رسم الشجرة بحجم كبير ما يوضح رغبة الحالة في إبراز الذات و جلب الانتباه قد يعود إلى متطلبات مرحلة المراهقة ، لكن عجز الحالة على التفاعل مع محيطها نتيجة الصمم ولد لديها الشعور بالدونية و عدم القيمة الذي ظهر عند رسم الشجرة أسفل الورقة و تاج بحجم كبير .

إن شعور الحالة بالقلق و عدم الأمان في الوسط المدرسي يدفعه إلى عدوانيه نحو أقرانه ظهر ذلك عند رسمه منظر معقد .

4-7-تحليل العام للحالة الرابعة (ع) :

من خلال المقابلة و اختبار رسم العائلة و رسم الشجرة اتضح بأن الحالة يحاول إنكار بأنه سريعة القلق و عدوانية من حين لأخر حيث استخدم ميكانيزم الدفاع تمثل في الإنكار لإخفاء قوة القلق و سلوكه العدواني نحو الآخرين فقد عرف " **فرويد S.Freud** " **الإنكار بأنه** " رفض إدراك الواقعة تفرض نفسها " .

إن عجز **(ع)** على الاتصال اللفظي و ما تفرضه خصائص الصمم من شأنها أن تولد القلق لدى الحالة فقد أشارت دراسة "**ساليرنو** Salerno "1999 " على وجود علاقة ارتباطيه موجبة و ذات دلالة إحصائية بين الإعاقة السمعية و القلق الداخلي لدى عينة الدراسة " ، وجاءت أيضا دراسة "**أندرسون Anderson**" 2003 " أن هناك علاقة ارتباطيه بين وجود الإعاقة السمعية و فرط الحساسية للقلق لدى المراهقين " . (خالد عوض حسين البلاح ، 2009 ، ص 186)

ومن خلال إبراز المنطقة العلوية في اختبار رسم الشجرة و حذف الحالة لشقيقاته عند رسم العائلة الخيالية يشير إلى أن **(ع)** لديه قلق قاعدي و الذي يعتبر كمصدر لسلوك العدواني .

إن شعور الحالة بعدم الارتياح في الوسط المدرسي يعود إلى عدم الأمان و عدم الاستقرار ما سبب له عدوانية ، فقد ظهر العدوان من خلال الضغط على القلم .

إن اهتمام الحالة بتلوين الأم بلون البرتقالي باعتباره لون الفرح يرجع إلى اهتمامها و دلالها له لأنه ذكر الوحيد وسط البنات ما ولد لديه العدوانية فقد أشارت إلى ذلك دراسة **إيهاب عبد الباقي** سنة 1995 " وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين كل من أسلوب القسوة و الدلال و إثارة الشعور بالنقص و التفرقة و الرفض من جانب الأم و الأب و السلوك العدواني لدى الأبناء ذوي الإعاقة السمعية " . (عواض بن محمد عويض الحربي ، 2003 ، ص 132)

ظهر عند رسم جذع مستقيم ذو خطوط متوازية في اختبار رسم الشجرة ما يشير إلى اختلال التكيف لدى **(ع)** ناتج عن الشعور بالنقص ما يدفعه إلى ارتكاب العدوانية نحو أقرانه كتعويض لشعوره بالنقص فقد ذكر" **بدوي**" في **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** " العدوان يرمز و يعتبر السلوك الاعتدائي تعويضا عن الحرمان الذي يشعر به الشخص المعتدي " .

(احمد زكي بدوي ، 1977 ، ص56)

5-مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات :

انطلاقا من فرضيات الدراسة و الدراسات السابقة التي تناولت بعض من متغيرات موضوعنا و من خلال إتباعنا للمنهج العيادي و باستعمال المقابلات نصف الموجهة التي قمنا بها مع حالات الدراسة الأربعة ، و بعد تطبيقنا اختبارين اختبار رسم العائلة ل " **لويس كورمان Louis Corman** " و اختبار رسم الشجرة ل " **كوخ Koch** " بهدف الكشف الصمم في ظهور كل من القلق و السلوك العدواني لدى المراهق ، و جدنا أنهم يشتركون في بعض الخصائص بسبب الصمم مثل الشعور بالخوف ، الشعور بالتهديد و قلق المستقبل و صعوبة الاتصال نتيجة ذلك تولد لديهم القلق فمعاناة المراهق من الصمم يدفعه إلى الشعور بالقلق و هذا ما أثبتته دراسة " **ساليرنو** Salerno" 1999 بأنه " توجد علاقة ارتباطية موجبة و ذات دلالة إحصائية بين الإعاقة السمعية و القلق الداخلي لدى عينة الدراسة " و قد أظهرت نتائج بأن الإعاقة السمعية تسهم في إحداث القلق بنسبة 44 % من جملة المتغيرات الطبيعية الديموجرافية التي تؤثر في القلق الداخلي(خالد عوض حسين البلاح ، 2009 ، ص 188)

فقد توصلنا خلال دراستنا الاكلينكية للحالات الأربعة إلى تحقيق فرضيتنا التي تشير بأن " **يؤدي الصمم إلى ظهور القلق عند المراهق** " .

حيث أظهرت الحالات الشعور بالخوف و قلق المستقبل ، فالقلق لدى الحالة الأولى و الثانية و الثالثة ناتج عن شعورهم بالتهديد و توقع الخطر راجع ذلك إلى الخبرات الماضية ، كما لعبت الصراعات الأسرية دور في ظهور القلق لدى الحالة الأولى **(ك)** و الحالة الثانية **(ش)** نظرا لما يخلقه من عدم الأمان و سوء التوافق .

أما الفرضية الجزئية الثانية التي تشير بأن " **يؤدي الصمم إلى ظهور السلوك العدواني عند المراهق** " و التي تحققت مع حالات الدراسة ، فقد ظهر عدوان نحو الذات لدى الحالة الثالثة (**هـ**) فقد أظهرت الحالة صعوبة في التعامل مع الذكور و خوفها الشديد منهم ما يدفعها إلى البكاء حيث ذكر بعض **علماء النفس** " أن عجز الفرد عن إقامة

و تكوين علاقات اجتماعية أو عجزه عن التكيف الاجتماعي يؤدي إلى ظهور السلوك العدواني "

كما أدى دلال الأم للحالة الثانية و الرابعة و تدليل الأب للحالة الثالثة إلى ظهور السلوك العدواني نحو الآخرين فقد ظهر ذلك من خلال المقابلة و اختبار رسم العائلة حيث ذكر **إيهاب عبد الباقي** 1995 في دراسته " وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين كل من أسلوب القسوة و التدليل و إثارة الشعور بالنقص و التفرقة من جانب الأم و الأب و السلوك العدواني لدى الأبناء ذوي الإعاقة السمعية " (عواض بن محمد عويض الحربي ، 2003 ، ص 132)

أما الحالة الأولى فقد أظهرت سلوك عدواني نحو الآخرين من خلال المقابلة نصف الموجهة و اختبار رسم العائلة ناتج عن شعور (**ك**) بالرفض و الحرمان العاطفي حيث ذكر **إيهاب البيلادي** سنة 1995 في دراسة " توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة بين أسلوب الرفض و القوة و التفرقة الوالدية و السلوك العدواني للمعاقين سمعيا " (عواض بن محمد عويض الحربي ، 2003 ، ص 132)

الخاتمة

في نهاية دراستنا هذه و التي تناولت موضوع المعاش النفسي عند المراهق الأصم ، من خلال تطبيق اختبار رسم العائلة و اختبار رسم الشجرة ، و الذي يهدف إلى محاولة التعرف على المعاش النفسي عند المراهق الأصم ، حيث دعمنا دراستنا بجانب نظري و أخر تطبيقي ، محاولين التعرف إن كان الصمم يؤدي إلى القلق و السلوك العدواني عند المراهق الأصم ، كل هذا حتى نتمكن من الإجابة عن التساؤل المطروح في الإشكالية .

إن النتائج المتحصل عليها كشفت لنا أن الصمم يؤدي إلى ظهور القلق لدى المراهق الأصم ، بالإضافة إلى ظهور السلوك العدواني مدفوعا بالدلال و الشعور بالرفض

و عليه لا يمكن تعميم النتائج المتحصل عليها على جميع أفراد المجتمع الأصلي ، لأن كل حالة قائمة بذاتها و فريدة من حيث تكوينها النفسي .

مقترحات الدراسة :

* إعداد برامج دعم نفسي التي من شأنها أن تخفف الآثار المترتبة عن الصمم التي تعيق توافقهم النفسي و الاجتماعي .

* بناء برامج علاجية للاضطرابات النفسية و السلوكية التي يعاني منها المراهق الأصم .

قائمة المراجع :

1- إبراهيم عبد الله الرزيقات ،**الإعاقة السمعية مبادئ التأهل السمعي و الكلامي و التربوي** ، ط 1 ، دار الفكر ، عمان الأردن ، 2009 .

2- أديب الخالدي ، **المرجع في الصحة النفسية** ، بدون طبعة ، دار العربية للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 2002.

3-أديب محمد الخالدي ، **المرجع في الصحة النفسية – نظرة جديدة** ، بدون طبعة ، جامعة المستنصرية (العراق) ، دار وائل لنشر ، عمان ، الأردن ، 2009 .

4- بشير معمرية ، **بحوث و دراسات متخصصة في علم النفس** ، ط1 ، منشورات الخبر، الجزائر، 2007 .

5- بشير معمرية ، **بحوث و دراسات متخصصة في علم النفس** ،ط2 ، منشورات الخبر، الجزائر، 2008.

6- بطرس حافظ بطرس ، **المشكلات النفسية و علاجها** ، بدون طبعة ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان ، الأردن ، 2008.

7- بوسنة عبد الوافي زهير ، **تقنيات الفحص النفسي** ، بدون طبعة ، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع جامعة منتورى ، عين مليلة ، الجزائر ، 2012 .

8- جمال الخطيب ، **مقدمة في الإعاقة السمعية** ، ط1 ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 1998 .

9- حسن فايد ، **العدوان و الاكتئاب نظرية تكاملية** ، ط1 ، المكتب العلمي للكمبيوتر و النشر و التوزيع ، الإسكندرية ، مصر ، 2001 .

10- حنان عبد الحميد العناني ، **الصحة النفسية** ، بدون طبعة ، دار الفكر ، عمان ، الأردن ، 2000 .

11-خالد عوض حسين البلاح ، **الاضطرابات النفسية لذوي الإعاقة السمعية في ضوء التواصل** ، بدون طبعة ،دار الجامعة الجديدة للنشر ، الإسكندرية ، مصر ، 2009.

12-رشيد حميد زغير ، **الصحة النفسية و المرض النفسي و العقلي** ، ط1 ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 2010

13-زين بدران و أيمن مزاهرة ، **رعاية الأم و الطفل** ، ط1 ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان ، الأردن ، 2008 .

14-زينب محمود شقير ، **علم النفس العيادي و المرضي و الأطفال و المراهقين** ، ط1 ، دار الفكر للنشر و التوزيع ، عمان الأردن ، 2002 .

15-سميح عاطف الدين ، **علم النفس مجتمع البيان الحديث** ، ط1، 1991 .

16-طارق عبد الرؤوف عامر و ربيع عبد الرؤوف محمد ، **الإعاقة السمعية** ، ط1 ، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر ،2008 .

17-عادل شكري محمد الكريم ، **قراءات في علم النفس الإكلينيكي** ، بدون طبعة ، دار المعرفة للطبع و النشر و التوزيع ، الإسكندرية ، مصر ، 2011.

18-عبد الغفار الدماطي ، **الخصائص الفكرية و النفسية و الاجتماعية للصم** ، بدون طبعة ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، السعودية ، 1987 .

19-عبد الكريم قاسم أبو الخير ، **أساسيات التمريض في الأمراض النفسية و العقلية** ، ط1 ، دار وائل للطباعة و النشر ، عمان ، الأردن ، 2001

20-عبد اللطيف حسين فرج ، **الاضطرابات النفسية (الخوف، القلق، التوتر، الانفصام، الأمراض النفسية للأطفال)** ، ط1 ، دار حامد للنشر و التوزيع، مكة المكرمة ، السعودية ، 2009 .

21-عطوف محمد ياسين ، **علم النفس الإكلينيكي** ، ط2 ، بدون دار النشر ، القاهرة ، مصر ، 1986.

22-عطية عطية محمد ، **الإعاقة السمعية و التواصل الشفهي** ، ط1 ، مؤسسة حورس الدولية للنشر و التوزيع ، الإسكندرية ، مصر ، 2009 .

23- لويس كامل مليكة ، **علم النفس الإكلينيكي** ، ط 1 ، دار الفكر ناشرون و موزعون ، عمان ، الأردن ، 2010 .

24- ماجدة السيد عبيد ، **وقفة مع الإعاقة السمعية** ، بدون طبعة ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2009 .

25-ماهر محمود عمر، **المقابلة في الإرشاد و العلاج النفسي** ، بدون طبعة ، دار المعرفة الجامعية سوتير ، الإسكندرية ، مصر ، 2008.

26-محمد عبد المؤمن حسين ، **مشكلات الصحة النفسية** ، بدون طبعة ، دار الفكر الجامعي ، الإسكندرية ، مصر ، 2000 .

27-محمد على عمارة ، **برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين** ، بدون طبعة ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، مصر ، 2007 .

28-محمدعلي عمارة ، **برامج علاجية لخفض مستوي السلوك العدواني لدي المراهق،**

ط1، المكتبة الجامعية الحديث، إسكندرية ، مصر، 2008 .

29- محمد شلبي ، **جدول لتحليل اختبار رسم الشجرة** ، بدون طبعة ، مطبوعات جامعة منتورى ، قسنطينة ، الجزائر ، 1999.

30- محمد النوبي محمد علي ، **مقياس مستوى الطموح لذوي الإعاقة السمعية والعاديين،** ط1 ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 2010

31- مروان أبو حويج ، **المدخل إلى علم النفس العام** ، بدون طبعة ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 2006 .

المعاجم و الموسوعات :

1- أحمد زكي بدوي ، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** ، بدون طبعة ،مكتبة بيروت ، لبنان ، 1977

2- العوادي قاسم هادي ، **العصاب** ، ط1 ، وزارة الثقافة و الإعلام ، بغداد ، العراق ، 1992 .

رسائل جامعية :

1- زردوم خديجة ، **المعاش النفسي للحمل عند الأمهات العازبات** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستر ، تخصص علم النفس الاجتماعي ، غير منشورة ، جامعة منتورى قسنطينة ، 2006-2005

2- عواض بن محمد عويض الحربي ، **العلاقة بين مفهوم الذات و السلوك العدواني لدى الطلاب الصم** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستر ، تخصص صحة و رعاية نفسية ،غير منشورة ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، السعودية ، 2003 .

مجلات:

1-علي عبد النبي حنفي ، **مشكلات المعاقين سمعيا كما يدركها معلمو المرحلة الابتدائية في ضوء بعض المتغيرات** ، مجلة كلية التربية ، المجلد الثاني ، العدد 53، 2002 .

2- هبة مؤيد محمد ، **قلق المستقبل عند الشباب و علاقته ببعض المتغيرات ، مجلة البحوث التربوية و النفسية** ، المجلد الأول ، العدد 26 ، 27 ، بدون سنة .

كتب باللغة الأجنبية :

1- Dominique Servant ,**Gestion du stress et l'anxiété** , Amazon, France , 2012 .

ملاحق

محاور المقابلة :

*** محور القلق :**

س1/ هل لديك صعوبة في النوم ؟

س2/ كيف هي أحلامك في الغالب ؟ بما تشعر عندما تستيقظ مباشرة ؟

س3/ هل تشعر أحيانا بالخوف دون سبب ؟

س4/ هل تشعر بالقلق لسبب لا تدركه ؟

س5/ بما تشعر عندما تفكر في المستقبل ؟

*** محور السلوك العدواني :**

س1/ كيف تكون ردت فعلك عندما يغضبك شخصا ما ؟

س2/ هل تشعر أنك تعامل الآخرين بقسوة دون قصد منك ؟

س3/ هل تشارك في العراك مع أصدقائك ؟

س4/ هل تضطر أحيانا إلى تهديد أقرانك بالضرب ؟

س5/ كيف تتصرف عندما ينتقدك أحد أقرانك ؟

*** محور الأسرة :**

س1/ كيف هي علاقتك مع أفراد أسرتك ؟

س2/ من هم الأشخاص الأقرب إليك في الأسرة ؟

س3/ من يساعدك في نشاطاتك عادة داخل الأسرة ؟

س4/ ماهي السلوكات التي تقوم بها تزعج أسرتك ؟

س5/ كيف يتصرف الأبوين تجاه خلافك مع أخوتك ؟

*** محور المدرسة :**

س1/ ماهي ردت فعلك عندما يوبخك أستاذك ؟

س2/ هل تقوم بسلوكات تزعج رفاقك ؟

س3/ ما هي هذه السلوكات ؟

س4/ كيف تتصرف عندما ينتقدك أقرانك ؟

س5/ كيف هي علاقتك مع أقرانك ؟

المقابلة كما وردت مع الحالة الأولى (ك):

صباح الخير

صباح الخير

س1/ كيف هي أحلامك في الغالب ؟

ج1/ ساعات تكون أحلامي مليحة و ساعات ما تكونش مليحة .

س2/ بما تشعرين عندما تستيقظين مباشرة ؟

ج2/ ... (صمت) عادي .

س3/ كيف تكون ردت فعلك عندما يغضبك شخصا ما ؟

ج3/ نهدر معاه حتى ما يقلقنيش و ما نزيدش نحكي معاه .

س4/ ماهي السلوكات التي تقومين بها تزعج أسرتك ؟

ج4/ ما نعونش ماما و هي مريضة من ظهرها .

س5/ هل تقومين بسلوكات تزعج رفاقك ؟

ج5/ لا ما نديرش ...(صمت) ..غير كي نغضب و نقلق .

س6/ هل تشعرين بالقلق لسبب لا تدركه ؟

ج6/ ...(تبتسم) أيه ساعات نعود مقلقة بلا ما نعرف السبب .

س7/ هل تشعرين أنك تعاملين الآخرين بقسوة دون قصد منك ؟

ج7/ أيه ساعات كي نقلق برك .

س8/ كيف هي علاقتك مع أفراد أسرتك ؟

ج8/ .....(صمت) ....عادي ....(صمت) نحب ماما خير من بابا .

س9/ كيف تكون ردت فعلك عندما يوبخك أستاذك ؟

ج9/ ...(توتر ، كثرة الحركة) ..نقلق و نحب نخرج من القسم أستاذة تضربني و ما تخلنيش نخرج نعدل خيماري .

س10/ هل تشعرين أحيانا بالخوف دون سبب ؟

ج10/ نعم ساعات .

س11/هل تشاركين في العراك مع أصدقائك ؟

ج11/لا لا ما نتعركش .

س12/ من هم الأشخاص الأقرب إليك ؟

ج12/ ماما تحبني ياسر .

س13/ كيف هي علاقتك مع أقرانك ؟

ج13/ علاقتي معاهم مليحة نحبهم و يحبوني كامل حتى من الأقسام الأخرى يحبوني .

س14/ هل لديك صعوبة في النوم ؟

ج14/ أيه كي نقعد نخمم لازم نكمل نقرا مليح و ننجح .

س15/ كيف تتصرفين عندما ينتقدك أحد أقرانك ؟

ج15/ ....(صمت) لا شيء

س16/ كيف يتصرف الأبوين تجاه خلافك مع إخوتك ؟

ج16/ ....(صمت) والو .

س17/ بما تشعرين عندما تفكرين في المستقبل ؟

ج17/ ما نحسش مليح لقرايا صعيبة و عدت نكرها أكثر من قبل كي نخمم فيها نقلق .

س18/ هل تضطرين أحيانا إلى تهديد أقرانك بالضرب ؟

ج18/ لا .

س19/من يساعدك في نشاطاتك عادة داخل الأسرة ؟

ج19/ ما يعوني حتى واحد ندير شغلي وحدي ... (صمت) غير ساعات أختي تمشطلي شعري في العرس .

المقابلة كما وردت مع الحالة الثانية (ش):

صباح الخير

صباح الخير

س1/ كيف هي أحلامك في الغالب ؟

ج1/ أحلامي مليحة .

س2/ بما تشعر عندما تستيقظ مباشرة ؟

ج2/ نوض فرحان .

س3/ كيف تكون ردت فعلك عندما يغضبك شخصا ما ؟

ج3/ ما نزيدش نحكي معاه .

س4/ ماهي السلوكات التي تقوم بها تزعج أسرتك ؟

ج4/ ما ندير والو أنا عاقل

س5/ هل تقوم بسلوكات تزعج رفاقك ؟

ج5/ ...(صمت) بكري أما ضرك عدت عاقل

س6/ هل تشعر بالقلق لسبب لا تدركه ؟

ج6/ نحس بالقلق و الخوف

س7/ هل تشعر أنك تعامل الآخرين بقسوة دون قصد منك ؟

ج7/ ربما غير كي نتقلق

س8/ كيف هي علاقتك مع أفراد أسرتك ؟

ج8/ .....(صمت.... كثرة الحركة) ....عادي

س9/ كيف تكون ردت فعلك عندما يوبخك أستاذك ؟

ج9/ نقلق و ما يعجبنيش الحال .

س10/ هل تشعر أحيانا بالخوف دون سبب ؟

ج10/ نعم ساعات .

س11/هل تشارك في العراك مع أصدقائك ؟

ج11/ أيه ، كي يعود صاحبي يتعارك نتعارك معاه باش نحامي عليه .

س12/ من هم الأشخاص الأقرب إليك ؟

ج12/ ماما تحبني ياسر

س13/ كيف هي علاقتك مع أقرانك ؟

ج13/ عادي معنديش ياسر صحاب .....(صمت) عادية .

س14/ هل لديك صعوبة في النوم ؟

ج14/ لا ما عنديش

س15/ كيف تتصرف عندما ينتقدك أحد أقرانك ؟

ج15/ ....(صمت) لا شيء .

س16/ كيف يتصرف الأبوين تجاه خلافك مع إخوتك ؟

ج16/ بابا يعيط ، ماما ما ديرلي والو

س17/ بما تشعر عندما تفكر في المستقبل ؟

ج17/.....(صمت) ساعات نخاف كي نخمم فيه

س18/ هل تضطر أحيانا إلى تهديد أقرانك بالضرب ؟

ج18/ساعات برك كي نقلق ياسر .

س19/من يساعدك في نشاطاتك عادة داخل الأسرة ؟

ج19/ لا أحد نخدم وحدي .

المقابلة كما وردت مع الحالة الثالثة (هـ):

مساء الخير

مساء الخير

س1/ كيف هي أحلامك في الغالب ؟

ج1/ لا احلم و كي نحلم ننسى .

س2/ بما تشعرين عندما تستيقظين مباشرة ؟

ج2/ عادي.

س3/ كيف تكون ردت فعلك عندما يغضبك شخصا ما ؟

ج3/ كي يعود طفل نبكي أما طفلة نحكي معاها نقلها ما تقلقنيش .

س4/ ماهي السلوكات التي تقومين بها تزعج أسرتك ؟

ج4/ ....(صمت) لا ما ندير والو يضربوني دارنا

س5/ هل تقومين بسلوكات تزعج رفاقك ؟

ج5/ لا ما نديرش

س6/ هل تشعرين بالقلق لسبب لا تدركه ؟

ج6/ (حركة الرجلين) أيه نحس بالقلق و الخوف

س7/ هل تشعرين انك تعاملين الآخرين بقسوة دون قصد منك ؟

ج7/ ساعات برك ..(صمت) كي نقلق لكن الذكور لا نخاف منهم يضربوني

س8/ كيف هي علاقتك مع أفراد أسرتك ؟

ج8/ .....(تحريك الرجلين) ....صمت نقلق منهم بعد نسامحهم .

س9/ كيف تكون ردت فعلك عندما يوبخك أستاذك ؟

ج9/ نقلق ، خاصة كي تقول مبقاش الوقت في الامتحان.

س10/ هل تشعرين أحيانا بالخوف دون سبب ؟

ج10/ أيه ، خاصة في الامتحانات .

س11/هل تشاركين في العراك مع أصدقائك ؟

ج11/ لا نخاف يضربوني.

س12/ من هم الأشخاص الأقرب إليك ؟

ج12/ نحب بابا مدللني و نحب ماما برك لخرين ما نحبهمش دائما يخلعوني و ينوضوني من الرقاد .

* من هم

- خواتي

س13/ كيف هي علاقتك مع أقرانك ؟

ج13/ جومانة تكرهني و تهز نيفها عليا و تحرض باقي زملائي ما يحكوش معايا.

س14/ هل لديك صعوبة في النوم ؟

ج14/ لا ما عنديش

س15/ كيف تتصرفين عندما ينتقدك أحد أقرانك ؟

ج15/ نشنف و نقلق ما نزيدش نحكي معاه

س16/ كيف يتصرف الأبوين تجاه خلافك مع إخوتك ؟

ج16/ تضربني ماما كي نلعب مع خويا بالكرة و نديرو الفوضى

س17/ بما تشعرين عندما تفكرين في المستقبل ؟

ج17/ نخاف و نخمم كيفاش عاد نعود .

س18/ هل تضطرين أحيانا إلى تهديد أقرانك بالضرب ؟

ج18/ نهددهم أيه نهدد لبنات برك كي نقلق .

س19/من يساعدك في نشاطاتك عادة داخل الأسرة ؟

ج19/ وحدي و ساعات خويا .

المقابلة كما وردت مع الحالة الرابعة (ع):

صباح الخير

صباح الخير

س1/ كيف هي أحلامك في الغالب ؟

ج1/ ننسى بأني حلمت .

س2/ بما تشعر عندما تستيقظ مباشرة ؟

ج2/ نحس روحي عادي.

س3/ كيف تكون ردت فعلك عندما يغضبك شخصا ما ؟

ج3/ نقلق و أضربه .

س4/ ماهي السلوكات التي تقوم بها تزعج أسرتك ؟

ج4/ لا غير نحكي معاهم في الدار ما ندير والو .

س5/ هل تقوم بسلوكات تزعج رفاقك ؟

ج5/ ....(صمت) بكري أما ضرك عدت عاقل .

س6/ هل تشعر بالقلق لسبب لا تدركه ؟

ج6/ (حركة الرجلين) في الدار مانقلقش يعجبني الحال في المدرسة نقلق شوي .

س7/ هل تشعر أنك تعامل الآخرين بقسوة دون قصد منك ؟

ج7/ في السابق ، ضرك عدت عاقل .

س8/ كيف هي علاقتك مع أفراد أسرتك ؟

ج8/ علاقتي معاهم عادية .

س9/ كيف تكون ردت فعلك عندما يوبخك أستاذك ؟

ج9/ نقلق في المدرسة و كي تضربني أو تعيط عليا ، نحب نبطل خلاص .

س10/ هل تشعر أحيانا بالخوف دون سبب ؟

ج10/ لا أشعر بشيء الأمر عادي .

س11/هل تشارك في العراك مع أصدقائك ؟

ج11/ لا ...(يبتسم) أيه بكري وليس دائما ، أما ضرك عدت عاقل .

س12/ من هم الأشخاص الأقرب إليك ؟

ج12/ ماما .

س13/ كيف هي علاقتك مع أقرانك ؟

ج13/ عادية .

س14/ هل لديك صعوبة في النوم ؟

ج14/ نعم ساعات كي نخمم في دارنا .

* لماذا ؟

- هكا برك

س15/ كيف تتصرف عندما ينتقدك أحد أقرانك ؟

ج15/ ....(يبتسم) عادي .

س16/ كيف يتصرف الأبوين تجاه خلافك مع إخوتك ؟

ج16/ دائما ماما تعطيني الحق .

س17/ بما تشعر عندما تفكر في المستقبل ؟

ج17/ ...(يبتسم) لا أفكر أبدا .

س18/ هل تضطر أحيانا إلى تهديد أقرانك بالضرب ؟

ج18/ نعم خاصة إذا أخذ أدواتي ، ساعات نضربهم .

س19/ من يساعدك في نشاطاتك عادة داخل الأسرة ؟

ج19/ عندي صاحبي يعاوني يجي لدارنا .

الحالة : (ك)

- ٤-٥-٢٠٠٥

- رسم العائلة الحقيقية

- الحالة : ز

- ح . ح . ٢٠٠٥

- رسم العائلة الحالية

- العناية بالـ
- ج ... ح ... ب ...
- اختيار رسم شجرة

- الحالة: لن
- 2000-03-20
- رسم العائلة المضغوطة

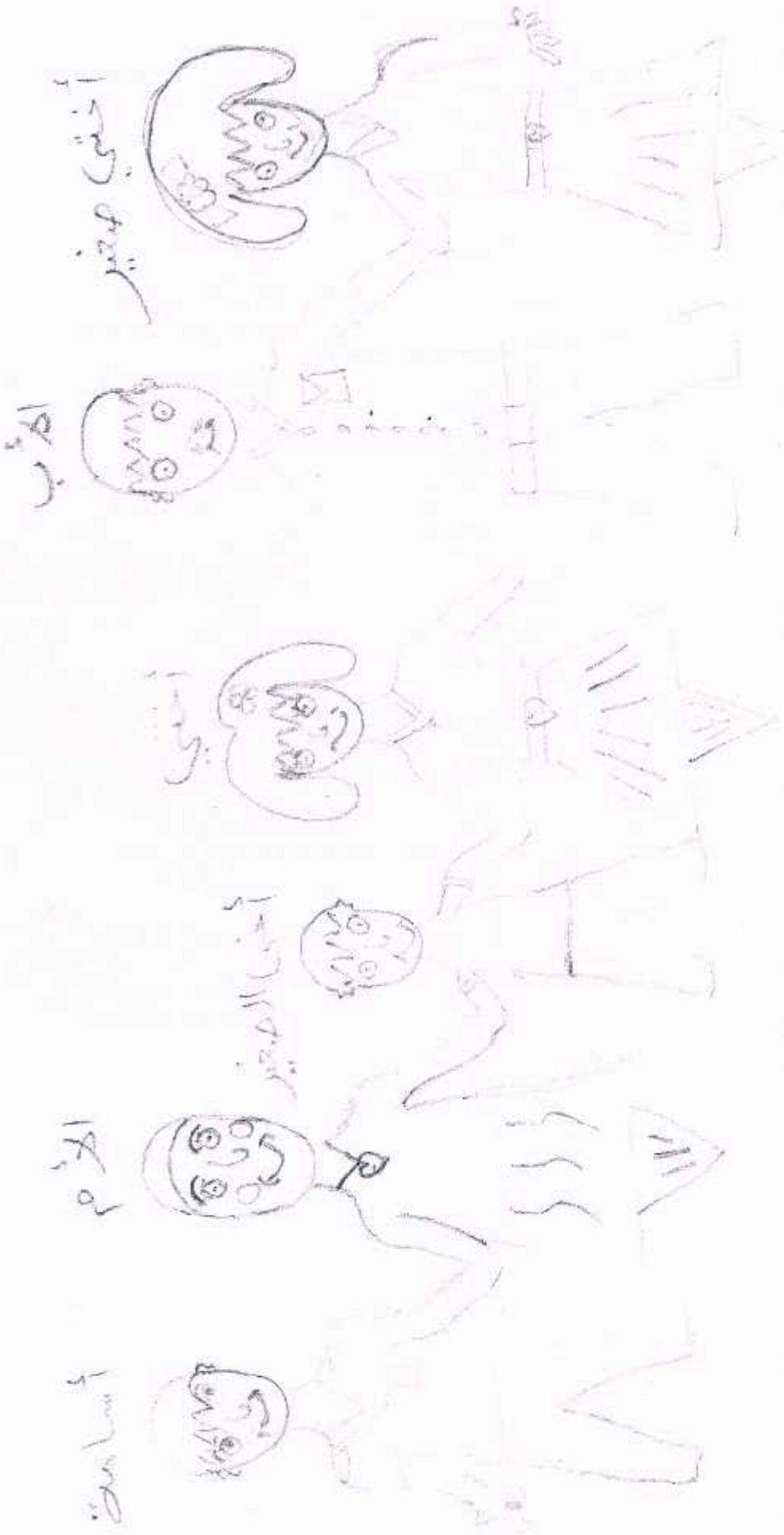

- الحالة: س
- 2000-03-20
- رسم العائلة الجماعية

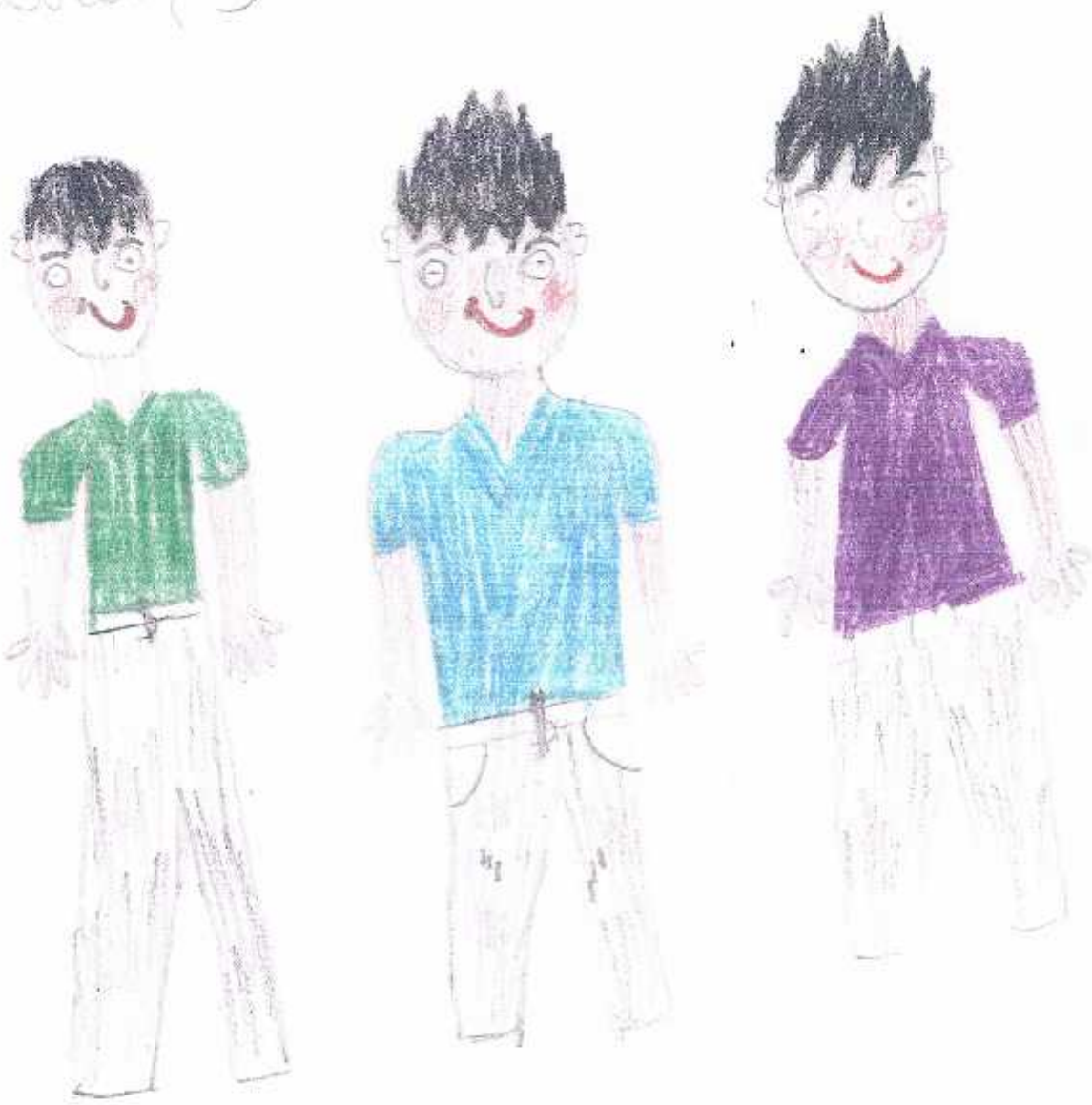

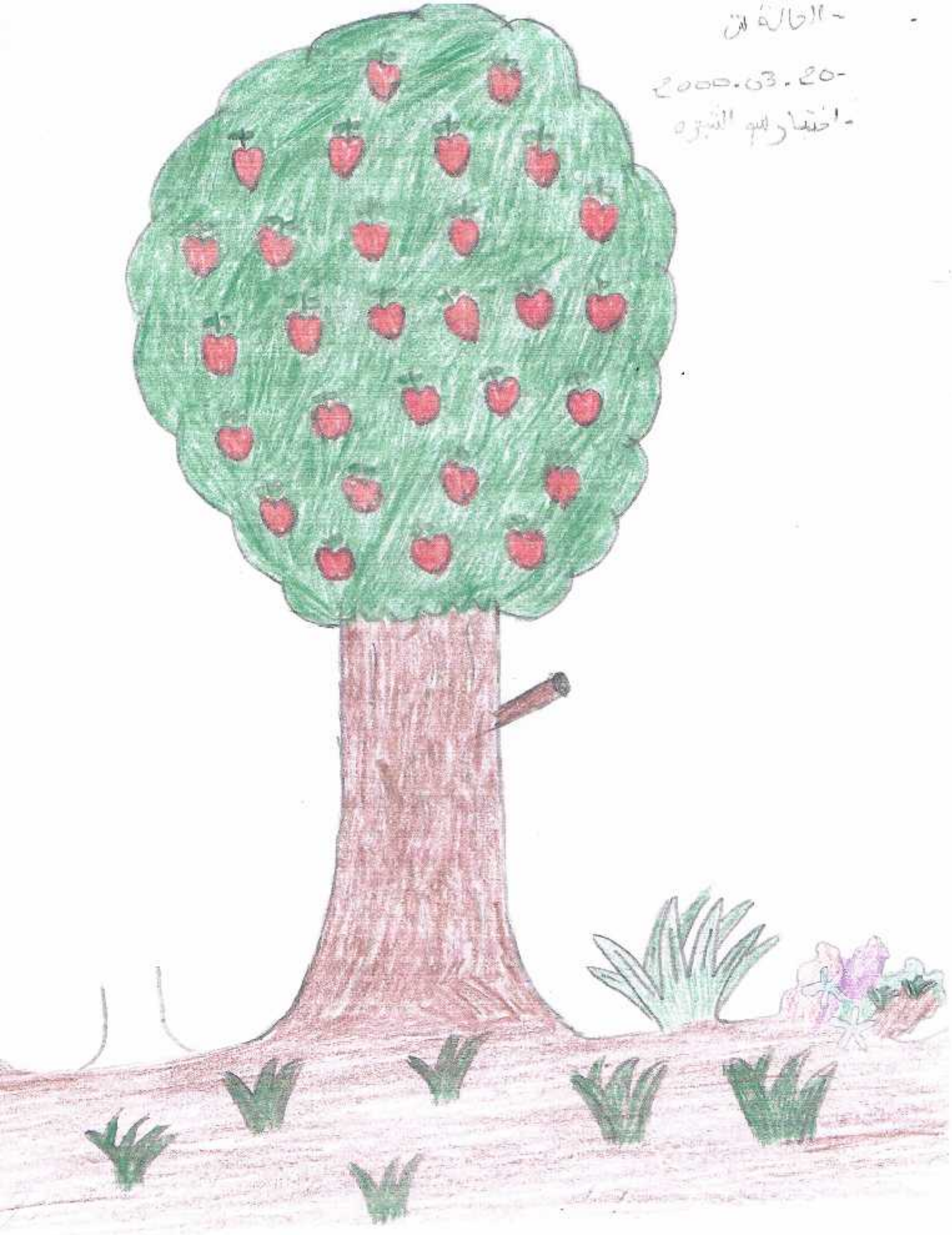
- الحالة ق
- 2000.03.25
- اختبار لمو التبزه

- الحالة: هـ

- 22-09-2008

- رسم العائلة الحقيقية

- الحالة: هـ
- ع ع - ٥٩ - ٢٠٠٢
- وسط العائلة الجبالية.

الحالة:

- 22-09-2002

- احبك يا شجرة

- الحالة ع
- 2000-08-29
- رسم العائلة الحقيقية

- الحالة: ع

- ٢٠٠٥-٠٨-٢٩

- رسم العائلة الخيالية

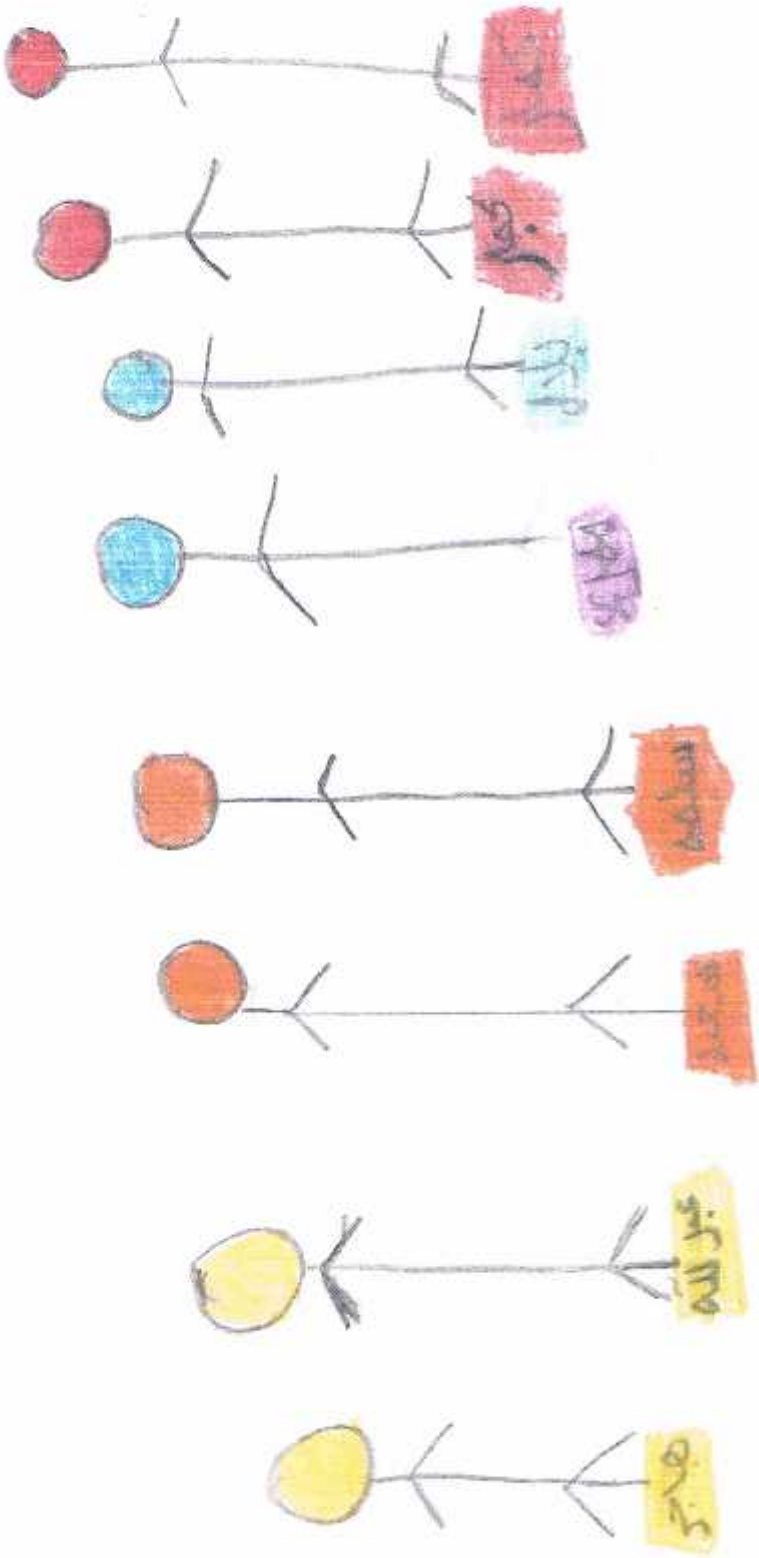

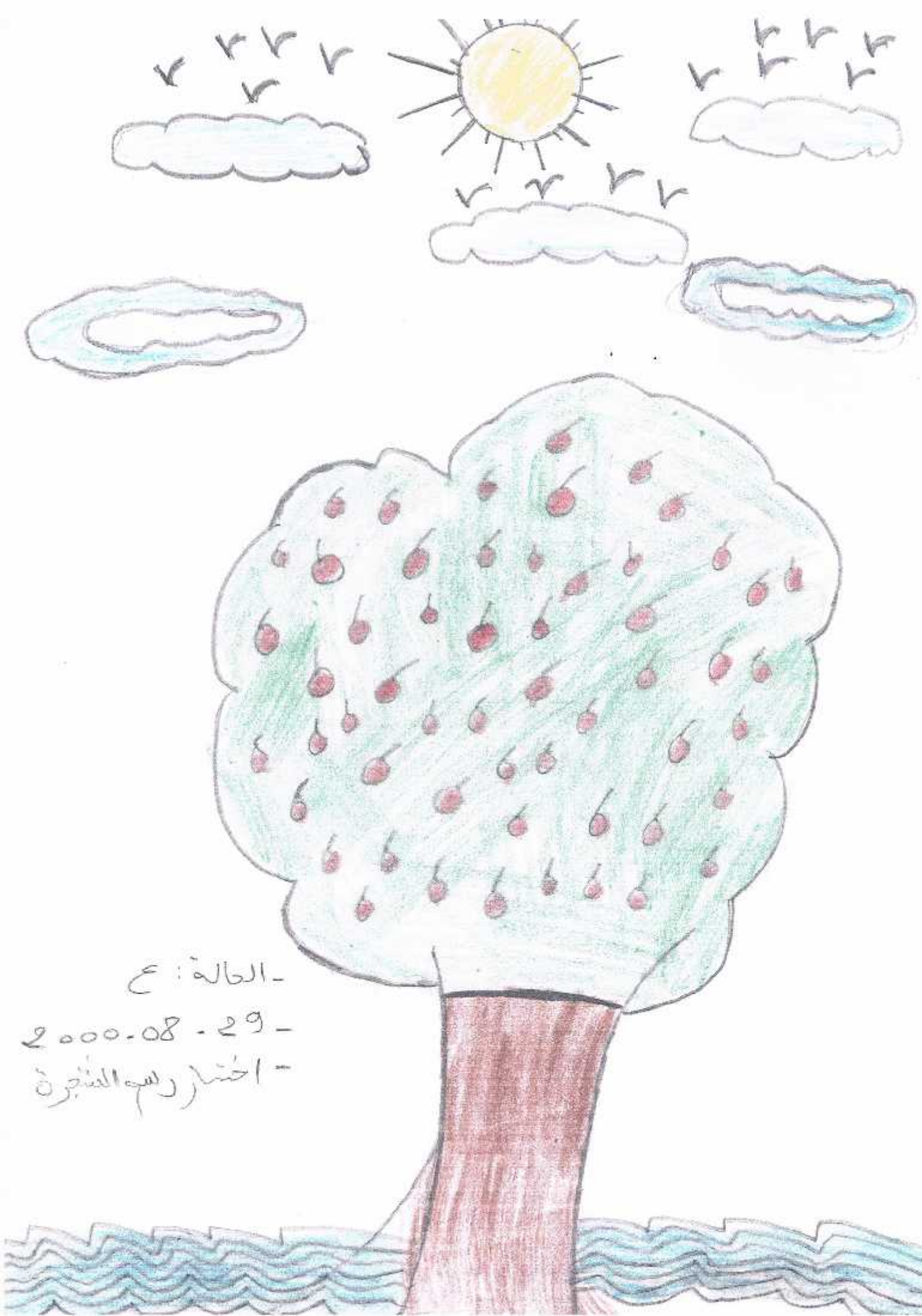
- الحالة : ع
- 2000-05-29
- اختار رسم الشجرة